

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

- د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
- د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

- أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مديقة اللغة العربية:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الحادي والستون - الجزء الرابع - شعبان ١٤٤٢هـ - أبريل ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر بالغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ١٨٧٥ ■ اعتماد الجمهور في ممكلة البحرين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء تفشي جائحة كوفيد-١٩ أ.م.د/ كاظم مؤنس
- ١٩١٥ ■ معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية «دراسة تحليلية في الفترة من يوليو ٢٠١٨ إلى ديسمبر ٢٠٢١م»
د/ حسن محمد فرحات أمين
- ١٩٩١ ■ تأثير القصص المدفوعة بالبيانات على فهم وتذكر الشباب للعناصر الجرافيكية ومقاطع الفيديو المتضمنة بتلك القصص- دراسة شبه تجريبية على عينة من طلاب الجامعات
د. أسماء حمدي عبد الحميد قنديل
- ٢٠٣٥ ■ الأدوار التمثيلية لذوي الإعاقة في الدراما العربية والأجنبية وعلاقتها بالتمكين الاجتماعي لهم- دراسة نوعية د/ نادية قطب إبراهيم علي
- ٢١١٣ ■ اتجاهات الجمهور المصري نحو التسويق الخفي وعلاقته بالسلوك الشرائي «دراسة ميدانية»
د/ ساره عبد الفتاح السيد
- ٢١٧٥ ■ استخدام الصحف المصرية الخاصة لخدمة البث المباشر عبر صفحاتها على الفيسبوك (دراسة تحليلية في ضوء ثراء الوسيلة)
د/ سحر أحمد غريب محمد
- ٢٢٢٧ ■ اتجاهات الجمهور المصري نحو حملات التوعية الإلكترونية بالمبادرات المجتمعية الحكومية- دراسة ميدانية د/ أسماء عشري برعي محمد

- أثر الإنفوجرافيك المتعلق بمبادرات التحول الرقمي بالمواقع الإخبارية
في فهم وتذكر القراء للمضمون «دراسة شبه تجريبية»
٢٢٨٧ د/ هاني إبراهيم السمان
-
- المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث
الإعلامية (رؤية تحليلية نقدية) د/ ليديا صفوت إبراهيم بخيت
٢٣٦٥
-
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة
بالتنمية - دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي
٢٤١٧ د/ عارف عبده الأتام
-

ISSN-O	ISSN-P	نقاط المجلة (بولتي) (2021)	اسم الجهة / الجامعة	اسم المجلة	التصنيف	م
2682-292X	1110-9297	7	جامعة الأزهر	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2735-4008	2536-9393	7	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	2
2682-4683	2356-914X	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإلإاعة والتلإزيون	الدراسات الإعلامية	3
2735-4326	2536-9237	6.5	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2682-4620	2356-9168	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	5
2682-4671	2356-9131	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	6
2682-4647	1110-5836	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	7
2735-377X	2735-3796	7	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	الدراسات الإعلامية	8
2682-4655	1110-5844	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	الدراسات الإعلامية	9
2682-4639	2356-9891	7	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	10
2735-4016	2357-0407	6.5	المعهد القومي العالي للإعلام بالشروق	مجلة البحوث والدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	11
2314-873X	2314-8721	7	Egyptian Public Relations Association	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	12
2786-0167	2682-213X	6	معهد الجزيرة العالي للإعلام و علوم الاتصال	مجلة بحوث الإعلام و علوم الإتصال	الدراسات الإعلامية	13

• يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنة التالية للنشر في هذه المجلات.

● معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية
«دراسة تحليلية في الفترة من يوليو 2018 إلى ديسمبر 2021م»

● **Egyptian daily newspapers treatment
of national health initiatives**

“from July 2018 to December 2021- Analytical study”

● د/ حسن محمد فرحات أمين

مدرس الصحافة بكلية الإعلام - جامعة الأزهر

Frhath005@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المبادرات الرئاسية في مجال الصحة منذ عام 2018م إلى 2021، من خلال تحليل مضمون عينة من صحف (الأهرام، والوفد، والشروق)، وبيان الفروق بينها في المضامين، بهدف تقديم صورة واقعية عن جهود الصحف المصرية اليومية في نشر المعرفة بالمبادرات الصحية.

عكست نتائج الدراسة عدة جوانب، منها:

* بلغ حجم الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية (130) موضوعًا، من إجمالي (480) عددًا خضع للدراسة التحليلية، وهو الحجم المتواضع لا يتناسب مع أهمية الموضوع لحياة الإنسان والحفاظ على صحته وحمايته من الأمراض المنتشرة.

* استُخدمت موضوعات المبادرات الصحية منبرًا صحفيًا لجذب انتباه القراء لمحتوى الصحيفة، فقد اهتمت بنشر موضوعات معينة عن المبادرات الصحية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة، التي يمكن صياغتها كحدث إعلامي مثير، ومن ذلك: أنواع المبادرات الصحية وانطلاق فعاليتها وما حققته من إنجازات ونشاطات للمحافظة على الإنسان، والاحتفاء بهذه الإنجازات الجديدة، وانعكاساتها على صحة الإنسان المصري، والإشادة الدولية بالجهود المصرية في مجال المحافظة على صحة الإنسان وتطوير الخدمات الصحية.

* وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص صفحة أسبوعية خاصة بالمبادرات الصحية الرئاسية لمتابعة المشكلات الصحية وقضاياها الطارئة للعمل على تنوير الرأي العام بها.

الكلمات المفتاحية: المبادرات الصحية - المعالجة الصحفية - الصحف المصرية اليومية.

Abstract

The study aimed to explore and analyze presidential initiatives in the field of health from 2018 to 2021, by analyzing the content of a sample of the three newspapers (Al-Ahram, Al-Wafd, Al-Shorouk), and clarifying the differences between them in the content, to provide a realistic picture of the efforts of the Egyptian daily newspapers in disseminating knowledge of the initiatives health.

The results of the study reflected several aspects, including:

* The volume of published topics on health initiatives amounted to (130) topics out of a total (480) number subjected to the analytical study. This modest volume is not commensurate with the importance of this topic for human life, maintaining health and protecting it from common diseases.

The topics of health initiatives were used as a journalistic platform to attract the attention of readers to the content of the newspaper, as it was interested in publishing certain topics about health initiatives on the front page of the study newspapers, which can be formulated as an exciting media event, including: Types of health initiatives, the launch of their effectiveness, the achievements and activities achieved to preserve the human being, the celebration of these new achievements, and their repercussions on the health of the Egyptian person, and the international praise for the Egyptian efforts in the field of preserving human health and developing health services.

* The study recommended the necessity of dedicating a weekly page to the presidential health initiatives to follow up on health problems and urgent issues to enlighten public opinion about them.

Key words: health initiatives - Press treatment - Egyptian Daily Newspapers.

يضع دستور مصر 2014م الصحة بجلاء في موضع الأولويات الوطنية، إذ تؤكد المادة 18 من الدستور أن الصحة أحد الحقوق الأساسية للناس، وأن للجميع الحق في الحصول على الخدمات الصحية العالية الجودة، وتنص صراحة على زيادة المخصصات الحكومية للصحة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 3% على الأقل؛ أي ما يقارب ضعف الإنفاق الصحي الحكومي على الصحة في الوقت الراهن⁽¹⁾.

كما حرص الرئيس المصري، منذ توليه حكم البلاد في منتصف عام ٢٠١٤، على الاهتمام بتطوير المنظومة الصحية، والعمل على تقديم خدمات أفضل للمواطنين، ومعالجة المشكلات الصحية المتراكمة منذ عقود، بل والنهوض بالحالة الصحية العامة والمنظومة ككل، فاهتم بصحة المرأة والطفل والأسرة، لبناء الإنسان المصري السليم القادر على الإنتاج والتعامل مع تحديات المستقبل، بعد أن عانى المواطن المصري لأكثر من 30 عاماً من تدني المنظومة الصحية بمختلف قطاعاتها.

وقد قررت الدولة في مطلع عام 2018 تحديث أجندتها للتنمية المستدامة، بمشاركة مختلف الوزارات ومنظمات المجتمع المدني، والاستعانة بعدد من الخبراء في مختلف المجالات، وذلك لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي؛ فأطلقت عشرات المبادرات الرئاسية التي أسهمت في تغيير المنظومة الصحية في مصر.

ومن ثم تستهدف الدراسة الحالية الوصف الموضوعي لجهود الصحف المصرية اليومية- كوسيلة إعلامية جماهيرية- تجاه نشر المعرفة بالمبادرات الوطنية في مجال الصحة العامة منذ عام 2018م حتى 2021م وكيفية معالجتها؛ لتعزيز النظام الصحي في مصر، من خلال تحليل مضمون عينة من ثلاث صحف (الأهرام، والوفد، والشروق)، وبيان الفروق بينها في المضامين وفئات التحليل إحصائياً، بهدف تقديم صورة واقعية عن جهود الصحف المصرية اليومية للوصول بالمعرفة المتعلقة بالمبادرات الصحية إلى قرائها بغية مكافحة الأمراض والأوبئة في المجتمع المصري.

وتعد المبادرات الرئاسية اتجاهاً حديثاً في التواصل الجماهيري على مستوى الدول بشأن القضايا والأحداث المجتمعية، فهي تتناول عدة وسائل وأدوات اتصالية مجتمعية، وأبعاداً تنموية متنوعة، كما أنها تحقق مستويات من التأثير الشعبي يختلف من مجتمع لآخر، وفقاً لمحددات ثقافية واجتماعية وسياسية.

وتتناول الدراسة أبرز المبادرات الصحية الرئاسية المصرية التي قُدمت تحت شعار 100 مليون صحة، مثل: مبادرة صحة المرأة المصرية، ومبادرة رئيس الجمهورية لفحص وعلاج الأمراض المزمنة، والكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي، ومبادرة كشف وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة، ومبادرة رئيس الجمهورية للقضاء على قوائم الانتظار، فضلاً عن مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقزم لطلاب المدارس، ومبادرة دعم صحة المرأة المصرية، وغيرها من المبادرات لتحقيق انتشارها مجتمعياً واسعاً في الداخل والخارج.

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة القضايا الصحية كأكثر الدراسات التي سعى الباحث للاطلاع عليها، ونوع الباحثون في موضوعاتهم البحثية بما يتناسب مع التخصص العلمي في مجال الاتصال الإعلامي والمؤسسي، والتنوع كذلك في الأدوات والوسائل الاتصالية، ويعرض الباحث تنوع الموضوعات البحثية كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للتوعية الصحية:

1- دراسة جيهان سعد (2020) ⁽²⁾ عن "أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19)".

استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج البحث بشقه التحليلي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي نُشرت عبر مواقع (اليوم السابع، وبوابة أخبار اليوم، والقاهرة 24)؛ اختيرت بطريقة عشوائية من 2020/3/1 إلى 2020/6/1 وبلغت عينة الدراسة 900 مادة صحفية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في المواقع، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في

مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63%، وجاء إطار التأييد ودعم القرارات في مقدمة الأطر الإعلامية المستخدمة في المعالجة.

2- دراسة نادية عبد الحافظ (2020)⁽³⁾ عن "اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الجمهور المصري نحو المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد، وتقييمه لقرارات مكافحة فيروس كورونا المستجد، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات.

ومن أهم نتائج الدراسة: جاء موقع اليوم السابع كأهم المواقع الإخبارية التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها على فيسبوك، وأوصت الدراسة باستخدام أساليب معالجة ذات طابع تفسيري تحليلي واستقصائي وحواري قادر على تقديم رؤية متكاملة ومتوازنة لأزمة كورونا.

3- دراسة (2020, Lisa Singh)⁽⁴⁾ عن "استخدام Twitter في نشر المعلومات والشائعات بين الجمهور فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا COVID-19".

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي Twitter في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بفيروس كورونا COVID-19، وحجم المناقشات التي تحدث على Twitter فيما يتعلق بتلك الجائحة، إضافة إلى التعرف على تأثير Twitter في نشر المعلومات المضللة والشائعات بين الجماهير، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح، واستمارة تحليل المضمون لتحليل عينة قوامها (6٤٤٨٧) تغريدة، إضافة إلى استخدام استمارة الاستقصاء للحصول على بيانات من (350) مفردة من الجمهور في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها: أن الإعلان عن الحالات الجديدة على Twitter يكون بصورة كبيرة في ولايات مثل "مانهاتن" خاصة مدينة "نيويورك"، إضافة إلى أن التوقيت من العوامل المهمة التي تؤدي إلى استخدام Twitter في الكشف عن الحالات، خاصة بين المعارف والأقران، وكانت تلك المنصات من بين الوسائل الرئيسية في نشر الخرافات والأساطير والمعلومات المضللة بين الجماهير، مثل أن فيروس كورونا شبيه بفيروس الإنفلونزا وله مثل الأعراض ويمكن علاجه بدواء الإنفلونزا العادية، أو مثل شائعة أن الفيروس سيتم القضاء عليه خلال فصل الصيف والطقس الساخن، وأن

الفيروس ما هو إلا حرب كيميائية؛ حيث إن ذلك الفيروس تم تحضيره في المعامل الكيميائية، مما أدى في كثير من الأحيان إلى نشر الخوف والذعر بين الجماهير خاصة في المناطق الموبوءة مثل "نيويورك"، حيث يميل الجمهور إلى تصديق تلك الأساطير المتعلقة بجائحة فيروس كورونا أو الاستهتار بالفيروس في فترة بداية انتشاره، كما أن موقع التواصل الاجتماعي Twitter أفاد بدرجة كبيرة في التعامل مع ذلك الفيروس، وكيفية الوقاية منه، إضافة إلى التعرف على الأمور التي ينبغي القيام بها عند حدوث أعراض الإصابة، وكيفية التعامل مع أحد أفراد العائلة إذا ما تعرض للإصابة، مما أدى في النهاية إلى زيادة وعي الجمهور فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا.

4- دراسة داليا عثمان إبراهيم (2019م)⁽⁵⁾ عن "اتجاهات المرأة المصرية نحو استخدام الإعلام الرقمي في المجال الصحي".

استهدفت الدراسة التعرف على أكثر مصادر المعلومات الصحية الرقمية تأثيراً على تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية، وتحليل رؤية المرأة المصرية تجاه مستوى الاستفادة من مصادر المعلومات الصحية الرقمية، ودراسة اتجاهات المرأة المصرية نحو الحملات الصحية المقدمة في الإعلام الرقمي، والكشف عن مدى وجود علاقة بين استخدام المرأة المصرية لمصادر المعلومات الصحية الرقمية ومستوى وعيها الصحي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، والاستبانة أداة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة: جاء في المرتبة الأولى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا الصحية بنسبة (84,2%)، وأن آخر الحملات التي تابعتها المبحوثات عينة الدراسة كانت على الترتيب: مبادرة الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية بنسبة (72,9%)، يليها مبادرة الكشف المبكر عن سرطان الثدي بنسبة (54,4%)، ومبادرة "الست المصرية هي صحة مصر" بنسبة (44,7%)؛ بينما جاء في المراتب الأخيرة حملات التوعية ضد ختان الإناث، وحملات تطعيم طلاب المدارس، والتطعيم الدوري للأطفال الرضع.

5- دراسة رنا محمد (2019)⁽⁶⁾ عن "اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير اتجاهات وسمات الخطاب الصحفي المصري والأمريكي إزاء مجموعة من الأزمات الصحية العالمية، تمثلت في: فيروس سارس، وفيروس إنفلونزا الطيور، وفيروس إنفلونزا الخنازير، وفيروس الإيدز،

وفيروس التهاب الكبد الوبائي، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض السكري والاكْتئاب، والبكتريا المقاومة للمضادات الحيوية، ورصد المصادر التي اعتمدت عليها الأطروحات التي قدمتها، ومسارات البرهنة التي اعتمد عليها، والقوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها، فضلاً عن الأطر المرجعية والإعلامية، وذلك من خلال تحليل الخطاب الصحفي لصحف (الجمهورية، والوفد، والمصري اليوم) ممثلة للصحف المصرية، وصحيفتي (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست) ممثلتان للصحف الأمريكية، وذلك خلال الفترة من مارس ٢٠٠٣م حتى ديسمبر ٢٠١٤م، وهي دراسة تحليلية مقارنة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، ونظرية الأطر الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: اقتصر العرض على طرح الحلول ومناقشتها، وغلب الطابع الإخباري على تغطية الصحف المصرية للأزمات الصحية، في حين كانت الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحف الأمريكية أكثر تنوعاً، وبرزت فنون الرأي.

6- دراسة أمل إبراهيم (2019)⁽⁷⁾ عن "تغطية الصحافة المصرية للأوبئة والأمراض المتوطنة ودورها في التأثير على المعرفة العلمية للجمهور المصري".

استهدفت الدراسة رصد واقع التغطية الصحفية للأوبئة والأمراض المتوطنة، المعنية بالثقيف الصحي للجمهور المصري، ومدى نجاح التغطية الصحفية للأوبئة في القيام بالدور الإعلامي والتعليمي والثقيفي للجمهور المصري، وتحديد الدور الأمثل المطلوب تحقيقه من خلالها في مجال الثقيف الصحي للجمهور، وذلك بتحليل المادة الصحفية المقدمة واستطلاع رأي الجمهور، وكذلك إستراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الخاصة بالمضمون الصحي ومعرفة المعوقات التي تواجهه.

ومن أهم نتائج الدراسة: التفوق الواضح للمواقع الإلكترونية لصحف الدراسة على الصحف الورقية في حجم المضامين الطبية، وتصدر موضوعات طبية مثل مرض السكري والسرطان، بينما قلَّ الاهتمام بموضوعات مثل أمراض القلب والعظام والصحة، والأمراض النفسية والعصبية والصحة الإنجابية والزهايمر وفيروس زيكا وسارس، واعتماد صحف الدراسة على أكثر من مصدر للمعلومات، وجاء الأطباء في المركز الأول كمصدر للمعلومات الطبية.

7- دراسة هدير حسن (2018)⁽⁸⁾ عن "دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية".

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الاستقصائية في الصحف القومية والحزبية والخاصة في معالجة قضايا الصحة. وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير الاستقصائية التي تناولت الخطأ الطبي بكل أنواعه وأشكاله، سواء في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية، أو تلك التابعة للقطاع الخاص، جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 14,7%، يليها القضايا الصحية المتعلقة بتجارة الأعضاء البشرية، ثم قضايا العلاج بنسبة 9,5%، كما جاءت التقارير الاستقصائية التي تناولت قضايا الدواء بنسبة 5,5%، يليها في الترتيب السابع ما يتعلق بضعف المخصصات المالية بنسبة 1,6%، وجاءت قضايا احتكار الشركات في الترتيب الثامن، ثم جاءت قضايا التأمين الصحي وتوزيع الأطباء والأوبئة والتمريض في الترتيب التاسع بنسبة 1,3%، يليها قضايا حضانات الأطفال والعناية المركزية وخصخصة المستشفيات والهيكل الطبي في الترتيب العاشر بنسبة 0,9% لكل منهما.

8- دراسة (Lwin, Lu, Sheldenkar & Schulz, 2018)⁽⁹⁾ بعنوان: "استخدام السلطات الصحية في سنغافورة لفييس بوك في إيصال رسائلها حول فيروس (زيكا)". رصدت الدراسة استخدام السلطات الصحية في سنغافورة لفييس بوك في إيصال رسائلها حول فيروس (زيكا)، وقدمت الدراسة تحليلاً لمنشورات 3 وكالات صحية سنغافورية على فييس بوك خلال عام كامل (يناير - ديسمبر 2016م)، وأشارت الدراسة إلى تحسين وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال الإستراتيجي خلال الأزمات، وتعزيز المسؤولية العامة المشتركة للوقاية من الأمراض، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام رسائل التأهب أكثر فاعلية كونها تؤدي إلى مستوى كبير من المشاركة العامة.

9- دراسة (Elizabeth Johnson Avery & Sejin Park, 2018)⁽¹⁰⁾ بعنوان: "استخدام الحملات الصحية في التحذير من انتشار فيروس HPV، دراسة للرسائل الاتصالية الملائمة للتوعية بالمخاطر الصحية الناتجة عن العلاقات الجنسية بالمجتمع الأمريكي".

اهتم الباحثان بدراسة نوعية الرسائل الاتصالية الملائمة للتوعية بالمخاطر الصحية الناتجة عن العلاقات الجنسية بالمجتمع الأمريكي وانتشار فيروس HPV، كما اهتم

باختبار تأثير كثافة الرسائل المعرفية والتحذيرية على مستوى الوعي لدى الجمهور والتغيير السلوكي، مع ربط الرسائل بتطبيقات نفسية وفسولوجية للتركيز البصري. وقد توصلت الدراسة إلى أن الرسائل التحذيرية وأسلوب التخويف هو الأكثر تأثيراً في مثل تلك المخاطر الصحية والوقاية من الأوبئة والأمراض المجتمعية الصحية.

10- دراسة الزهراء محمد أحمد طه (2018م)⁽¹¹⁾ عن "دور الصفحات الصحية على الفيس بوك في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين".

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصفحات الصحية على موقع "فيس بوك" في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون، والاستبانة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- يتعرض المراهقون للصفحات الصحية على "فيس بوك" من أجل الحصول على معلومات صحية عامة، يليها زيادة ثقافتهم الصحية، ثم المساعدة على حل بعض المشكلات الصحية.

ب- نسبة كبيرة من المراهقين - عينة الدراسة الميدانية- يتابعون الصفحات الصحية على "فيس بوك" بصفة شبه منتظمة، ويتعرضون لهذه الصفحات مرة كل عدة أسابيع.

11- دراسة نور الهدى بن سماعيل وأميرة قدار (2018)⁽¹²⁾ عن: "دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة".

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة ونشر التثقيف الصحي، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون باختيار عينة ثمانية أعداد من جريدة الشروق التي صدرت في عام 2018، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- التغطية الصحفية للموضوعات الصحية في جريدة الشروق اليومية تضع في أولويتها التوعية والتثقيف.

ب- اهتمام جريدة الشروق بقضايا المرأة وبالموضوعات الصحية المتعلقة بها.

12- دراسة سارة مدحت ناجي زلما (2017)⁽¹³⁾ عن: "أطر معالجة القضايا الصحية: دراسة مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية ونيويورك تايمز". استهدفت الدراسة الكشف عن حجم الاهتمام بالقضايا الصحية في صحيفتي الدراسة، والتعرف على نوع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا الصحية بالصحيفة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون ومنهج المسح الإعلامي. ومن أهم نتائج الدراسة: تحديد الأمراض موضوع الدراسة بالاطلاع على عديد من الإحصائيات والدراسات والمعلومات حول العالم عامة، وفي مصر وأمريكا.

13- دراسة Gena (2015)⁽¹⁴⁾ حول "فاعلية وسائل الإعلام في التوعية بمرض السرطان".

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام المختلفة والإحساس بالخطر إزاء مرض السرطان، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وبلغ حجم العينة (117) مفردة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية تتراوح أعمارهم بين 16- 32 سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين حصلوا على معلومات عن المرض من وسائل الإعلام كانوا أكثر إحساساً بخطورة المرض، أما الذين ناقشوا المرض مع غيرهم فشعروا بالخطر الشخصي على أنفسهم، والإحساس بالخطر من أهم عناصر السلوك الصحي التي تركز عليها الحملات.

14- دراسة مصعب المعاينة (2014)⁽¹⁵⁾ عن "دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي".

استهدفت الدراسة التعرف على دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي (دراسة في برنامج صحتك بالدنيا)، واعتمدت الدراسة على الاستبانة التي وزعت على (450) مفردة من المجتمع الأردني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن (64.72%) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يتابعون برنامج (صحتك بالدنيا) لغايات التثقيف الصحي، كما اتضح أن (73.936%) من الجمهور الأردني عينة الدراسة يرون وجود أثر للبرنامج في التثقيف ومستوى الوعي الصحي.

15- دراسة حسين وضيّدان (2013)⁽¹⁶⁾ بعنوان: "دور البرامج والإعلانات الصحية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد".

استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج والإعلانات الصحية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد، واستخدمت منهج المسح، والاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، ووزعت الاستمارة على 200 مبحوث من طلبة الجامعة المستنصرية وجامعة الإمام جعفر الأهلية باستخدام أسلوب عينة الصدفة.

وتبين من نتائج البحث الميدانية أن 60% من المبحوثين يستمعون ويشاهدون برامج إعلانات التوعية والتثقيف الصحي عبر القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية، وأظهرت النتائج أن 19.7% من المبحوثين يفضلون القنوات التلفزيونية في متابعة برامج التوعية الصحية، وكانت معرفة مخاطر الأمراض وزيادة الوعي الصحي والوقاية من أمراض المعدية والانتقالية، ومعرفة مواعيد اللقاحات والحفاظ على صحة الأطفال من أهم الدوافع التي جعلت المبحوثين يهتمون بالاستماع ومشاهدة برامج التوعية والتثقيف الصحي، وأشارت النتائج إلى أن أكثر من 79% من المبحوثين يدركون أن وزارة الصحة العراقية هي التي تمول برامج التوعية الصحية.

16- دراسة مروة أبو رحاب (2012)⁽¹⁷⁾ عن "الصفحات الطبية في الصحف المصرية اليومية ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى القراء".

استهدفت الدراسة التعرف على الصفحات الطبية في الصحف المصرية اليومية ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى القراء، ومدى وجود فروق معرفية بين فئات قراء تلك الصفحات وفقاً للخصائص الديموغرافية للمبحوثين، والوقوف على دور الصفحات في نشر المعرفة الصحية لدى القراء.

وأجريت الدراسة التحليلية على صحف (الأهرام والوفد والشروق) خلال الفترة من يناير 2010 حتى 31 ديسمبر 2010، بينما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الشامل لتحليل الصفحات الطبية.

ومن أهم نتائج الدراسة: جاءت جريدة الأهرام في المرتبة الأولى من بين الصحف التي يتابعها عينة الدراسة لقراءة الصفحات الطبية، وجاء المتخصصون في المرتبة الأولى من

بين المصادر التي تعتمد عليها الصفحات الطبية، وقد كانت أبرز سليات الصفحات الطبية قلة المساحة المخصصة لها، وعدم نشرها يوميا.

17- دراسة أمين عبد الغني ودعاء سالم وهند حجازي (2011)⁽¹⁸⁾ بعنوان: "دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعى الشباب بالقضايا الصحية".

استهدفت الدراسة التعرف على دور مواد الرأي والاستقصاء بالصحافة المصرية في تنمية وعى الشباب المصري بالقضايا الصحية، إضافة إلى التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب المصري عينة الدراسة للصحف المصرية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا الصحية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال مسح الجمهور، وتكونت عينة الدراسة من (420) طالبا وطالبة بالتعليم الثانوي والتعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء.

وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات الصحية جاءت في الترتيب الرابع من بين الموضوعات التي يفضلها الشباب المصري في قراءتهم للصحف المصرية، كما احتلت التحقيقات الصحفية المرتبة الأولى من بين مواد الرأي التي يفضلها الشباب المصري في زيادة وعيه بالقضايا الصحية، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وتدريب كوادر إعلامية تملك رؤية متكاملة عن الصحة؛ لمعالجة الموضوعات والقضايا الصحية ومتابعتها بصورة صحيحة ومتكاملة.

المحور الثاني: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للمبادرات الصحية:

1- دراسة هاجر الحمادي (2021)⁽¹⁹⁾ عن "دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية المواطنين بالمبادرات الصحية".

استهدفت الدراسة التعرف على درجة اهتمام المواطنين بقضايا التوعية بالمبادرات الصحية في وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تكونت لدى المبحوثين المتابعين للمبادرات الصحية بتلك الوسائل، واستخدم البحث منهج المسح بالعينة، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بسيطة من المصريين (ذكور وإناث) من محافظات (القاهرة الكبرى، المنيا، دمياط) عددها 400 مفردة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة متابعتها، وهو ما يشير إلى ضرورة استغلال هذه الوسيلة وتوظيفها في التوعية الصحية مما يعزز أهميتها.
 - جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن المبادرات الصحية بوزن مئوي 23.37%.
 - جاءت (مبادرة 100 مليون صحة) في مقدمة حملات التوعية الصحية التي تابعها الباحثون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 83.3%.
 - كان من أهم التأثيرات المعرفية المترتبة على تعرض الباحثين للمبادرات الصحية على وسائل التواصل (تجعل مستخدمي وسائل التواصل على وعي بالمبادرات الصحية) بمتوسط حسابي 2.58، ومن أهم التأثيرات الوجدانية (اتخاذ الحذر والحيطه من الإصابة بمرض ما) بمتوسط حسابي 2.51، ومن أهم التأثيرات السلوكية (أقوم بتعديل سلوكي الصحي وفقاً للمعلومات الصحية للمبادرات) بمتوسط حسابي 2.34.
- 2- دراسة محمد كمال (2021م)⁽²⁰⁾ عن "المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية في مصر".

استهدفت الدراسة التعرف على دور المبادرات الصحية الوطنية في تغيير المنظومة الصحية في مصر، واعتمدت الدراسة في منهجيتها لتحليل وتفسير إشكالياتها على الأسلوب النقدي المقارن، مستعينة بمنهج المسح لعينة قوامها (300) مفردة من المقيمين بالريف والحضر.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المبادرات الصحية التي أطلقتها الدولة أسهمت في إشراك المرضى في عملية صنع القرار الطبي الخاص بهم، كما أكدت نتائج الدراسة أن الأنماط السلوكية التي نشأت خلال المبادرات الصحية أسهمت في تحديد الحالة الصحية للأفراد، ووضع نمط للصحة الإيجابية، مما أسهم في تعظيم الصحة البدنية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية لأفراد المجتمع وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم بشكل كامل، كما أن المبادرات الصحية فرضت نوعاً من التثقيف الصحي للأفراد والمجتمع يدور حول توفير المعلومات والمعارف الصحية.

3-دراسة مها مختار حسن (2020)⁽²¹⁾ عن "أطر تقديم حملة 100 مليون صحة في المواقع الإخبارية المصرية".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل آليات التغطية الإخبارية لحملة 100 مليون صحة في المواقع الإخبارية العامة، بالتطبيق على موقعي اليوم السابع ومصراوي، ورصد طبيعة الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية الإخبارية للحملة على المواقع الإخبارية محل الدراسة خلال مراحل الحملة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واستعانت بأداة جمع البيانات وأسلوب تحليل الخطاب على مستوى المواد الإخبارية. ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- أظهرت نتائج الدراسة أن موقعي اليوم السابع ومصراوي تناولا الحملة من منظور سياسي وقومي أكثر من الجانب الطبي، واستخدما "المسؤولين الحكوميين" كمصادر للمعلومات؛ لكنهما أغفلا الاعتماد على المتخصصين، واهتم موقع مصراوي بعرض عدد من الموضوعات تبرز دور وزيرة الصحة في التجهيز للحملة وتعرض تصريحاتها عن الحملة.

ب- اعتماد تغطية موقعي اليوم السابع ومصراوي الخبرية على نشر الخبر الصحفي بنسبة (93.07%) و(97.6%) على الترتيب لمتابعة أحداث الحملة.

4-دراسة رشا عبد الرحمن حجازي (2020)⁽²²⁾ عن "دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية" دراسة تطبيقية على حملة 100 مليون صحة".

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية بالتطبيق على حملة (100 مليون صحة)، وشملت مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية ودوره المبادرة في إمدادها بالمعلومات الصحية، حول الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي والأمراض غير السارية، ومعرفة دوافع وأسباب تعرضها وتقييمها لهذه الحملة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- أكد 55,2% من العينة وجود دور مؤثر لحملة 100 مليون صحة في رفع الوعي الصحي لديهن.

ب- 71,3% من أفراد العينة البحثية أكدن أن الحملة جعلتهن يمارسن نشاطات صحية، كان أبرزها اتباع نظام غذائي صحي، كما وافق الباحثات على أن الحملة تؤكد اهتمام

الدولة بصحة المرأة.

5- دراسة أحمد عطية مرسي (2020)⁽²³⁾ عن "إسهامات المبادرات التطوعية في

تنمية الوعي الصحي للمرأة بالمناطق العشوائية".

استهدفت الدراسة تنمية الوعي الصحي للمرأة في المناطق العشوائية من خلال عديد من المبادرات التطوعية، وتحديد معوقات ومقترحات تفعيل المبادرات التطوعية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين الذين بلغ عددهم (35) مفردة، ومن المستفيدات الأميات (33) مفردة، ومن المتعلمات (71) مفردة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات.

ومما توصلت إليه الدراسة، أن المبادرات التطوعية أسهمت في تعديل السلوكيات السلبية للمرأة بنسب مرتفعة عند مختلف أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بطرق الوقاية من الأمراض، وأساليب التعامل مع الأمراض المستجدة، وجاء في مقدمة المعوقات قلّة حضور المرأة الندوات التي تنفذها المبادرات، وضعف الوسائل التي يستخدمها القائمون على تنفيذ المبادرات التطوعية لتنمية الوعي الصحي، وأوصت الدراسة بمشاركة المرأة في وضع وتنفيذ برامج تنمية الوعي الصحي.

6- دراسة أسامة زارع (2018م)⁽²⁴⁾ بعنوان: "تعرض المراهقين للمبادرات الرسمية عبر

شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها".

ركّزت الدراسة على تعرض فئة المراهقين للمبادرات الرسمية الرئاسية في مصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومدى معرفتهم بالمبادرات الرسمية التي أطلقتها الدولة من خلال تواصلهم عبر فيس بوك، وقدمت دراسة حالة لـ "المبادرة الرئاسية 100 مليون صحة".

وتوصلت إلى نتائج منها: أن مصر كثفت إطلاق المبادرات الرسمية خلال خمس سنوات (2013-2018)م، سواء على مستوى الرئاسة أو على مستوى المؤسسات والأفراد، منها ما ترك أثراً جماهيرياً، ومنها ما لم يحقق الهدف المطلوب، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة تلك المبادرات برؤية موضوعية وبحثية هادفة، وأشارت إلى أن القطاع الصحّي هو أكثر المجالات التي تسهم في تحسين صورة الرئيس لدى المواطنين، وأن الإصلاح في التعليم والصحة يرتبط بالاستقرار والتطور السياسي بالدولة.

7- دراسة (William L. Benoit, 2014)⁽²⁵⁾ بعنوان: "إصلاح صورة الرئيس

الأمريكي أوباما باستخدام المبادرات الصحية الرسمية".

اعتمد البرنامج الانتخابي للرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" في فترته الرئاسية الثانية على إطلاق المبادرات الصحية الرسمية، وقدمت من خلال شركة علاقات عامة دولية اهتمت بتحسين صورة الرئيس الأمريكي 2013، ومن خلال "مبادرة الرعاية الصحية للمواطن الأمريكي" تحت عنوان (Health care.Gov)، التي أطلقت من خلال تقديم أنشطة وخدمات صحية متنوعة في مجال الرعاية الصحية، ظهر الرئيس الأمريكي أوباما في أغلب إعلاناتها التوعوية ومؤتمراتها التثقيفية، وقد جاءت تلك المبادرة بعد ارتفاع تكلفة العلاج، وإلغاء التأمين الصحي، وفرض مبالغ جديدة من شركات التأمين، مما دفع الرئيس الأمريكي لتبني سياسة الإجراءات التصحيحية لتعزيز موقفه وتقليل النقد الموجه إليه، مستخدماً وسائل اتصالية متنوعة من شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجماهيري واللقاءات العامة.

- رؤية تحليلية ونقدية للدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات والبحوث الأجنبية بالتعرف على طبيعة الإفادة من أدوات الإعلام الجديد في التوعية الصحية كما في معظم دراسات المحور الأول في الدراسات السابقة، وأكدت أهمية القضايا المقدمة عبر وسائل الإعلام كما في دراسات: هاجر الحمامي (2021)، ورشا عبد الرحمن حجازي (2020)، والزهران محمد طه (2018)، واليزبيث وسيجان بارك (2018)، ومصعب المعايطي (2014)، وأوضحت تلك الدراسات أن التغطية الإعلامية للقضايا الصحية تؤثر على آراء الجمهور حول مختلف القضايا الصحية ومعرفة الأفراد ومعتقداتهم، وتحدد أجندة الجمهور من خلال التركيز بشكل انتقائي على قضايا صحية بعينها، فالتغطية الصحفية للقضايا الصحية، وخاصة إذا كانت بشأن حملة رئاسية هدفها القضاء على مرض فتك بالمصريين لسنوات عديدة، يمكنها أن تُوَطر وتزيد إبراز القضية الصحية، ومن ثم التأثير على معتقدات أفراد الجمهور واتجاهاتهم وسلوكياتهم⁽²⁶⁾.

وقد أشارت الدراسات السابقة المرتبطة بوسائل الإعلام الحديثة في أغلبها إلى تعدد وتنوع السياسات والرؤى الاتصالية التي تتخذها الدول والمؤسسات في مواجهة المخاطر الصحية، كما في دراسة لوين وسكالز (2018) عن استخدام السلطات الصحية لفييس

بوك في إيصال رسائلها حول خطورة فيروس زيكا، سواء بإطلاق الحملات التثقيفية التوعوية بشأن التعامل مع المخاطر الصحية، أو إجراء الدراسات الرصدية والقوافل الصحية كنظام وقائي لتجنب تفاقم المخاطر ووقوع الأزمات.

ولكن غابت الدراسات المتعلقة بالصحافة التقليدية، باستثناء دراسة نور الهدى وأميرة قدار (2018) التي أوضحت دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة، ودراسة سارة مدحت زلمة (2017) عن أطر معالجة القضايا الصحية، ودراسة مروة أبو رحاب (2012م) عن دور الصفحات الطبية في تنمية الوعي الصحي، ودراسة (2011) عن دور مواد الرأي في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية، وتتناول الدراسة الحالية جهود الصحف المصرية الورقية في نشر المعرفة بالمبادرات الصحية من وقت انطلاق حملة 100 مليون صحة حتى الآن (وقت إعداد الدراسة) بشكل يسمح بتقديم رؤية تقييمية وتقويمية للمبادرات الصحية ونتائجها، ويكون ذلك مقارنة بالأهداف والخطط الموضوعة سلفاً بالجهات الرسمية التي أطلقت المبادرات الصحية للتعامل مع المخاطر الموجودة أو محتملة الحدوث.

كما تناولت الدراسة تقديم مفهوم المبادرة الرسمية بما تشتمل عليه من أنشطة اتصالية متنوعة، منها حملات الوعي الصحي والقوافل الطبية واللقاءات وغيرها، وتوضيح مدى تبني الدولة على مستوى الرئاسة والحكومة أنشطة المبادرات الصحية، التي شملت كل فئات المجتمع المصري من مرحلة الرضاعة الطبيعية للطفل حتى المتقدمين في العمر.

مشكلة الدراسة:

شهد القطاع الصحي عديداً من المبادرات الرئاسية في مختلف القطاعات الصحية⁽²⁷⁾، وكانت البداية خلال عام 2018م، عندما أعلنت وزارة الصحة عن تطبيق عدد من المبادرات الصحية الوطنية، ومن ثم تركت تلك المبادرات أثراً جماهيرياً، وهو الأمر الذي يحتاج لدراسة تلك المبادرات برؤية موضوعية وبحثية هادفة.

فلم تكن تلك المبادرات بعيدة عن صفحات وسائل الإعلام التي أخذت على عاتقها توعية المواطن بخطورة الأمراض التي تتصدى لها المبادرات الصحية، والتشجيع على النزول للكشف والفحص، فكان لا بد من تسليط الضوء على دور الصحافة في نشر المبادرات الصحية ودعمها، خاصة أن القطاع الصحي أكثر المجالات التي تسهم في تحسين صورة الرئيس لدى المواطنين، وأن الإصلاح في التعليم والصحة يرتبط بالاستقرار والتطور السياسي بالدولة.

ومن هنا، تتطلق إشكالية الدراسة في محاولة رصد الأسباب التي دفعت الدولة إلى إطلاق تلك المبادرات الصحية والفئات المستهدفة منها وآليات تحقيقها، ومردود تلك المبادرات على الإنسان والمجتمع، ومدى فاعليتها.

وانطلاقاً من القضايا المثارة بإشكالية الدراسة، تستعرض الإجابة عن تساؤل رئيس: ما الجهود المبذولة من صحف الدراسة في نشر ودعم خطط المبادرات الصحية للقيام بدور مؤثر في التوعية الصحية، وتأثير المعلومات التي تنشرها الصحف على تشجيع المواطنين للمشاركة والنزول للفحص والكشف المبكر، من أجل المساعدة في النهوض بالصحة ومواجهة التحديات، وتحليل مضمون ما نشر عن تلك المبادرات الصحية الوطنية بما يتفق مع خطط التنمية المستدامة 2030م؟

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع، وبما يمثله من مرحلة شديدة الأهمية في التنمية الصحية التي تشهدها الفترة الراهنة، وتعكس وسائل الإعلام، ومنها الصحافة، من خلال قدرتها على التأثير المبادرات الصحية التي أطلقتها الدولة المصرية لدعم خطط الدولة وتوجهاتها لبناء مصر جديدة، وفقاً لرؤية مصر للتنمية المستدامة 2030م.

- تساعد الصحافة في تشكيل الوعي وتفسير الأحداث والوقائع المتصلة بالتنمية الصحية.

- تسهم الصحافة في التعريف بالرؤية العامة للمبادرات الصحية ضمن رؤية 2030.

- يواجه تنفيذ المبادرات الصحية المرتبطة بتنمية الوعي الصحي عديداً من المعوقات التي تتطلب مواجهتها لضمان استمرارية تنفيذ تلك المبادرات.

- تشجع الصحافة المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبيان مدى الاهتمام بتنفيذ العديد من المبادرات التطوعية، بهدف إشباع احتياجات المواطنين ومواجهة مشكلاتهم، وخاصة المشكلات الصحية الناتجة عن الأمراض المستجدة.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مفهوم المبادرات الرئاسية في مجال الصحة العامة، وأنواعها.
- 2- رصد وتحليل آليات التغطية الصحفية للمبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة.
- 3- مدى إمكانية استخدام الصحافة المصرية اليومية وتوظيفها عناصر الإبراز لجذب الجمهور للمحتوى، والتأثير فيه؟

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما حجم اهتمام الصحف المصرية اليومية بالقضايا الصحية عامة وبالمبادرات الرئاسية في مجال الصحة العامة على وجه الخصوص؟
- 2- ما المحاور الرئيسية لقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية؟
- 3- ما مضمون قضايا المعرفة الصحية في الصحف (عينة الدراسة) في الفترة من 2018-2022م؟
- 4- ما الأهداف الأساسية للقضايا الصحية المثارة في الصحف المصرية اليومية (عينة الدراسة)؟
- 5- ما الجمهور المستهدف بالمبادرات الصحية المنشورة في الصحف عينة الدراسة؟
- 6- ما مدى تأثير آليات المعالجة المستخدمة في الصحف عينة الدراسة بكل من: السياسة التحريرية- الموقع - المساحة؟
- 7- ما فنون التحرير المستخدمة في تنمية الوعي الصحي لدى الجمهور المصري في الصحف المصرية (عينة الدراسة)؟
- 8- ما العناصر التيبوغرافية وعوامل الإبراز التي استخدمتها الصحف المصرية (عينة الدراسة) لجذب الجمهور لموضوعات نشر المعرفة الصحية، بغية إقناع الرأي العام بالمضمون الصحي؟

مجتمع الدراسة وعينتها:

الحدود الموضوعية:

تبين من عرض موضوع الدراسة ومشكلتها أنها تهدف تتبع جهود الصحف المصرية اليومية في مجال نشر المعرفة بالمبادرات الصحية لدى المصريين، وتأسيساً على ذلك، فإن مجتمع الدراسة هو القضايا والموضوعات المتعلقة بالمبادرات الصحية الوطنية المنشورة في الصحف المصرية اليومية في الفترة من يوليو 2018 حتى ديسمبر 2021م، وقد اختيرت عينة (الأهرام، الوفد، والشروق) من بين الصحف المصرية اليومية لاعتبارات من أهمها:

- أجرى الباحث دراسة استطلاعية على الصحف المصرية اليومية المتمثلة في (الأهرام، والجمهورية، والأخبار، والوفد، والمصري اليوم، والمساء، والأهرام المسائي، والدستور، واليوم السابع، ونهضة مصر)، بتجميع المعلومات عن المتعلقة بالمبادرات الصحية وتتبعها خلال شهر أغسطس 2021م لمعرفة أي من الصحف اليومية أكثر

اهتماماً ونشراً للموضوعات المتعلقة بالمبادرات الصحية، وتحديد الصحف التي تصدر بصفة دورية منتظمة، وذلك لاختيار عينة ممثلة للدراسة، وفي ضوء تلك الدراسة الاستطلاعية توصل الباحث إلى ما يلي:

- تبين أن صحيفة الأهرام أكثر الصحف القومية (لسان حال الحكومة) اهتماماً ونشراً للمبادرات الصحية، كما أن لها مكانة مهمة في نشر الثقافة على الصعيد المحلي، كما أنها أكثر الصحف انتشاراً وتوزيعاً على الساحة المحلية بناءً على الأرقام التي تصدرها، ويوجد بها صفحة علمية متخصصة تصدر أسبوعياً، هي صفحة (طب وعلوم)، وأن صحيفة الوفد أكثر الصحف الحزبية اهتماماً بنشر المبادرات الصحية، كما أنها أقدم الصحف الحزبية اليومية، ونجد صحيفة الشروق أكثر الصحف المستقلة اهتماماً بنشر القضايا المتعلقة بالمبادرات الصحية، ونشر أحدث التطورات في المبادرات، كما أنها على قدر كبير من الاستقلالية في قرار التحرير.

- تم اختيار صحف الدراسة وفقاً لنمط الملكية، وهي: (الأهرام، الوفد، والشروق)، ممثلة للصحف المصرية اليومية القومية والحزبية والخاصة، كما أنها عينة تلي احتياجات الدراسة وتخدم أهدافها، وتجنب عن تساؤلاتها، كما أن صحف الدراسة تتمتع بإمكانيات مادية وبشرية كبيرة.

- تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية أن الدولة بدأت منذ عام 2018م تنفيذ حزمة من المبادرات الرئاسية في مجال الصحة العامة، لتسهم بشكل كبير في تحسين المؤشرات الصحية للدولة المصرية.

ومن المبادرات الصحية التي أطلقت منذ يوليو 2018م إلى نهاية عام 2021م تحت شعار 100 مليون صحة: «مبادرة "لا لقوائم الانتظار"، و"المسح الشامل عن فيروس سى (تحليل الالتهاب الكبدي الوبائي C)، والأمراض غير السارية (تحليل السكر، وقياس ضغط الدم، وقياس الطول والوزن وتحديد مؤشر كتلة الجسم)»، كما أُعلن أن الكشف والعلاج مجاني بشكل كامل، ونُفذت بمحافظات الجمهورية على ثلاث مراحل، ومبادرة "نور حياة" لمكافحة ضعف وفقدان الإبصار، استهدفت تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومبادرة "حياة كريمة" تشمل تقديم خدمات طبية وعمليات جراحية، ومبادرة علاج مليون إفريقي من فيروس سى، والكشف المبكر عن ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة، ومشروع التأمين الصحى الشامل، ودعم صحة المرأة المصرية للكشف عن أورام الثدي، ومبادرة دعم صحة الأم والجنين، والكشف المبكر

عن أمراض سوء التغذية وعلاج "الأنيميا والسمنة والتقزم" لطلاب المدارس، وصولاً إلى إطلاق المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأمراض الوراثية لحديثى الولادة، ومبادرة مرضى الضمور العضلى، في يوليو من العام الماضى 2021، والمبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي التي انطلقت بداية سبتمبر 2021م.»

- تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية أن عدد المبادرات الصحية بلغ 12 مبادرة صحية حتى نهاية عام 2021م.

- تمثل الصحف الثلاث عينة الدراسة المجتمع الأصلي للدراسة تمثيلاً حقيقياً، الذي يشمل الصحف المصرية اليومية، وبلغت العينة (480) عدداً.

الحدود الزمنية:

أما الإطار الزمني للدراسة، فقد تناولت المدة الزمنية من يوليو 2018 حتى ديسمبر 2021م، وهي فترة إطلاق الدولة المبادرات الصحية، من أجل قياس مدى فاعلية وكفاءة تلك المبادرات في تحسين مستوى الرعاية الصحية والكشف المبكر عن الأمراض، باعتبار تزايد اهتمام الدولة بتنمية الوعي الصحي لمختلف فئات المجتمع في الفترة الأخيرة؛ ففي عام 2018 قررت الدولة تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بإطلاق العديد من المبادرات الصحية، إيماناً منها بأن القضايا المتعلقة بالخدمات الصحية ليست مجرد مشكلات صحية، بل هي عوامل تعوق عملية التنمية.

كما أن دراسة الصحف المصرية اليومية دراسة شاملة في الفترة من يوليو 2018 إلى نهاية ديسمبر 2021 تعطي مؤشرات علمية لطبيعة تغطيتها للمبادرات الصحية.

- ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع مفردات العينة خلال الفترة الزمنية من يوليو 2018 حتى ديسمبر 2021، البالغ عددها (480) للصحف الثلاث، إضافة إلى محدودية إمكانات الباحث الفرد في البحوث العربية، التي غالباً ما يجريها بمفرده، فقد تم اللجوء إلى اختيار العينة على النحو الآتي:

- المرحلة الأولى: اختيار مفردات العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، أي اختيار العدد الأول من كل صحيفة من صحف الدراسة عشوائياً، وذلك بكتابة الأرقام من (1-7) وتمثل عدد أيام الأسبوع، ثم اختيار أحد أيام الأسبوع الأول من شهر يوليو 2018م عشوائياً، ثم اختيار بقية المفردات بشكل منتظم في الأسبوع التالي وهكذا حتى نهاية عام 2021م، بواقع (160) عدداً من كل صحيفة بإجمالي (480) عدداً، ويتضح اختيار العينة فيما يلي:

1- صحيفة الأهرام: اختير رقم عشوائي فكان العدد (6) في (الأسبوع الأول) من شهر يوليو من سنة 2018، وعلى ذلك يكون أول عدد لدراسة عينة الأهرام هو عدد يوم الجمعة الموافق 6 يوليو 2018، والعدد الثاني يوم السبت الموافق 14 يوليو 2018، والعدد الثالث يوم الأحد 22 يوليو 2018 ... وهكذا.

2- صحيفة الوفد: مثل رقم (2) نقطة الانطلاق، وعلى ذلك تم دراسة عدد يوم الاثنين الموافق 2 يوليو 2018م، والعدد الثاني يوم الثلاثاء 10 يوليو 2018، والعدد الثالث الأربعاء 18 يوليو 2018م، والعدد الرابع يوم الخميس 26 يوليو 2018م... وهكذا.

3- صحيفة الشروق: اختير رقم عشوائي فكان العدد (5) من شهر يوليو عام 2018، وعلى ذلك يكون أول عدد تم تحليله هو عدد الخميس 5/7/2018م، والعدد الثاني يوم الجمعة 13/7/2018م، والعدد الثالث السبت 21/7/2018م والعدد الرابع الصادر يوم الأحد 29/7/2018م... وهكذا حتى نهاية ديسمبر عام 2021م.

- نوع الدراسة ومنهجها:

اقتضت طبيعة الدراسة - المسحية الوصفية التحليلية- استخدام أسلوب تحليل المحتوى في إطار منهج المسح⁽²⁸⁾ لتقديم وصف موضوعي منظم لما تقدمه الصحف المصرية اليومية من تعريف بالمبادرات الصحية لدى القراء، خلال الفترة الزمنية من يوليو 2018 حتى نهاية عام 2021، ولذلك تم حصر الصحف المصرية في ثلاث صحف هي (الأهرام، والوفد، والشروق).

- أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في صحيفة تحليل المضمون، وأعطى لكل صحيفة من الصحف الثلاث استمارة تحليل اشتملت على البيانات التالية:

- 1- اسم الصحيفة. 2- رقم العدد 3- تاريخ العدد.
- 4- رمز العدد، حيث أعطيت كل صحيفة رقما من 1-3.
- 5- تم تحديد فئات المضمون الرئيسية، وهي:
 - المبادرات الصحية الرئيسية المثارة في الصحف.
 - الهدف من نشر المبادرات الصحية.
 - منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية المثارة.

- نوع الجمهور المستهدف بالمبادرات الصحية.

6- فئات الشكل، وتتعلق هذه الفئة بالشكل الذي قدم به مضمون المبادرات الصحية، وتتضمن:

- قالب التحرير الذي صيغ فيه التعريف بتلك المبادرات الصحية (خبر- تقرير - تحقيق إخباري - عمود صحفي - مقال - حوار - دراسات).

- فئة العناصر التيبوغرافية: وتستخدم لإحداث تأثيرات على القارئ وإشعاره بأهمية الموضوع، وتتفرع إلى:

1- الصور: ويقصد بها وجود صورة أو عدم وجود صورة مصاحبة للموضوع، للتعرف على الأهمية التي أعطتها الصحيفة للمحتوى، سواء كانت صوراً خبرية أم شخصية أم تفسيريته أم غيرها.

2- الألوان: ويقصد بها إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه، وإعطائه مزيداً من الأهمية، سواء كانت الألوان للمتن أو للعناوين أو للصور.

3- العناوين: ويقصد بها التعرف على نوع العناوين التي استخدمت لإبراز مضامين المبادرات الصحية، وتم تحديدها بعنوان رئيسي "مانشيت"، أو عريض على ثمانية أعمدة، وممتد على أكثر من عمودين، وعمودي.

- الموقع والمساحة المخصصة لنشر المبادرات الصحية.

اختبار الصدق Viladity:

بعد تصميم الباحث الاستمارة في صورتها الأولية، وتحديد فئاتها بدقة، والابتعاد عن التداخل بين البدائل والفئات الواردة بها، ومن خلال وضع تعريفات إجرائية لها، عُرِضت على بعض المتخصصين من أساتذة الصحافة والخبراء في مجال الإعلام والجانب الصحي بصفة خاصة، ثم عُرِضت على السادة المحكمين، وإجراء التعديل عليها سواء بال حذف أو الإضافة وفقاً لما أشار إليه المحكمون، وتم تطبيق اختبار الصدق للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة والحكم على صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة.

اختبار الثبات Reliability:

يشير الثبات إلى قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، وإمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وذلك للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين في التوصل إلى النتائج نفسها، بتطبيق فئات

وحدات التحليل نفسها على المضمون نفسه⁽²⁹⁾، وقد بوب الباحث البيانات الخاصة بكل مبادرة صحية من قضايا تنمية الوعي الصحي ضمن متغيرات الدراسة المختلفة، وأجرى بعد ذلك اختبار ثبات التحليل بإعادة الاختبار على المادة نفسها وبأسلوب نفسه، فلم يحدث تغير في النتائج التي توصل إليها في الاختبارين، وهذا الأسلوب من الأساليب الشائعة للتعرف على ثبات التحليل في بحوث المحتوى، وتم تطبيق معادلة هولستي للثبات لتعطي معامل ثبات نسبته (92,3%)، وهي قيمة تدل على وضوح استمارة تحليل المضمون وصلاحيته القياس، وبعد المراجعة والتأكد من ملء الاستمارات وفق الترميز المعتمد، أدخلت جميع بيانات الاستمارة إلى الحاسب وحُلَّت إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية.

وحدات العد والقياس:

استخدم موضوع الدراسة المبادرة الصحية المنشورة في كل صحيفة من صحف الدراسة كوحدة تحليل قائمة بذاتها، وأخضعت للتحليل ضمن متغيرات الدراسة المختلفة.

كما استخدمت وحدة (سم/ عمود) لقياس المساحة؛ للتعرف على حجم الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة بالمبادرات الصحية.

واعتمدت الدراسة على الجداول التكرارية البسيطة التي تحتوي التكرارات والنسب المئوية، لاقتصار البحث على دراسة حجم اهتمام صحف الدراسة بالمبادرات الصحية شكلاً ومضموناً من خلال ذكر الأعداد بنسبة المئوية.

واستخدم الباحث تكرار فئات المحتوى بقسميه، كأسلوب للعد والقياس الكمي لوحدات مضمون الدراسة ومتغيراتها، بغية إعادة بناء محتوى الدراسة في شكل أرقام يمكن معالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في تفسير دلالات الدراسة وتحقيق أهدافها.

التعريفات الإجرائية:

المعالجة: جميع الأحداث والقضايا والموضوعات المتعلقة بالمبادرات الصحية الوطنية التي تطرحها الصحف المصرية اليومية.

المبادرة: عرفها (William L. Benoit, 2014: pp733-635) بأنها مبادرات تقوم بها الدول والمؤسسات أو الأفراد، وتشمل في برنامج أعمالها أنشطة متنوعة في مجالات

مختلفة، وتلك المبادرات أكثر الوسائل تأثيراً في التغيير المجتمعي، وغالباً ما يعتمد عليها المسؤولون بالدول لتحقيق نسب تأييد مرتفعة تجاه الأنظمة والحكومات. ويستخلص الباحث أن مفهوم المبادرة سبق إلى اقتراح أمر أو تحقيقه، وفكرة وخطة عمل تطرح لمعالجة قضايا المجتمع وتتحول إلى مشروعات تنموية قصيرة المدى وبعيدة المدى، وتصدر عادة عن المؤسسات الحكومية والجهات التطوعية.

المبادرات الرئاسية الصحية: هي مشروعات إيجابية لخدمة المجتمع في الجانب الصحي، مقدمة للمجتمع من جهة حكومية بتوجيه من رئيس الدولة، تهدف بشكل أساسي الوصول بالمعلومات الصحية إلى المجتمع بطريقة مبسطة ورائعة وإبداعية، وتتضمن مجموعة من الأنشطة الإعلامية والتعليمية لتوعية الأفراد بمخاطر الأمراض والأوبئة، ومحاولة اتباع الطرق الصحية السليمة بما يتوافق مع عقيدة المجتمع.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجانب استعراض نتائج تحليل المضامين المرتبطة بموضوعات المبادرات الصحية من ناحية الشكل والمضمون في صحف الدراسة الثلاث (الأهرام، والوفد، والشروق)، وستُعرض النتائج وفق أسئلة الدراسة ومتطلباتها ومحددات المشكلة الدراسية، إذ يعتمد استعراض النتائج بشكل أساسي على جداول يقتصر فيها على عرض متغيرات الدراسة تهدف إلى الكشف عن التكرارات والنسب المئوية فقط في تلك الجداول الوصفية.

* إجمالي المبادرات الرئاسية الصحية في الصحف عينة الدراسة:

جدول (1)

يبين إجمالي المبادرات الرئاسية الصحية في الصحف عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	المبادرات الصحية بالصحف المصرية عينة الدراسة
41,54%	54	عدد الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بصحيفة الأهرام
30,77%	40	عدد الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بصحيفة الشروق
27,69%	36	عدد الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بصحيفة الوفد
100%	130	المجموع

يشير جدول (1) إلى حجم تكرارات نشر أبرز الموضوعات عن المبادرات الصحية الوطنية التي نفذتها الدولة المصرية بتوجيه رئاسي في الصحف المصرية اليومية العامة عينة الدراسة خلال الفترة من يوليو 2018م حتى نهاية ديسمبر 2021م، كما يظهر تباين تكرارات المبادرات الصحية بين صحف الدراسة على النحو الآتي:

- بلغ مجموع تكرارات نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية خلال الإطار الزمني للدراسة 130 موضوعاً عن المبادرات الصحية، موزعة على صحف الدراسة الثلاث.
- احتلت صحيفة الأهرام، الممثلة للصحف القومية، المركز الأول بين الصحف المصرية عينة الدراسة من حيث عنايتها بنشر المبادرات الصحية، وبلغ مجموع تكرارات نشر المبادرات الصحية فيها 54 موضوعاً عن المبادرات الصحية بنسبة 41,54%.
- وجاءت صحيفة الشروق، الممثلة للصحف المستقلة (الخاصة)، في المركز الثاني، وبلغ مجموع تكرار نشر المبادرات الصحية فيها 40 موضوعاً بنسبة 30,77%.
- ويظهر الجدول السابق صحيفة الوفد في المركز الثالث، فقد بلغ مجموع تكرارات نشر المبادرات الصحية بها 36 موضوعاً بنسبة 27,69%.

ويعكس ذلك التفوق النسبي لصحيفة الأهرام على صحيفتي الوفد والشروق في عدد المبادرات الصحية المنشورة بها خلال الفترة الزمنية للدراسة.

كما يوضح جدول (1) وجود تقارب واضح بين صحيفتي الوفد والشروق في عدد الموضوعات المنشورة بهما.

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- اهتمام صحيفة الأهرام، كونها ممثلة للحكومة، بدورها المحوري في نشر الوعي والثقافة بين أبناء الشعب المصري، من خلال إتاحة ونشر الحقائق والمعلومات عن المبادرات الصحية الوطنية، وما تم فيها من إنجازات من أجل تبني رؤية الدولة 2030م، فقد نقلت صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية في مصر تفاصيل هذه المشروعات والمبادرات التي تمت في السنوات الأربع الأخيرة منذ صدور التوجيهات الرئاسية في شهر يوليو 2018 حتى نهاية عام 2021م، من خلال النشر المباشر لهذه المبادرات تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية باتخاذ الترتيبات اللازمة لإطلاع الرأي العام المصري على ما يجري في مجالات العمل والتطور والإنجاز في الصحة.

- ويتضح أيضاً من تقارب النسبة بين صحيفتي (الوفد، الشروق) مدى اهتمام واتجاه الصحف المصرية اليومية الحزبية والخاصة برصد كل ما يتعلق بالمبادرات

الرئاسية الصحية، بما يعكس الاتجاه الإيجابي والموضوعي نحو هذه المبادرات في إطار رؤية القيادة الوطنية للنهوض بالصحة العامة والمجتمعية، التي تسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة.

المحور الأول - النتائج المتصلة بالشكل ومناقشتها:

تتناول هنا الدراسة البحثية التي أجريت عن المبادرات الصحية بصحف الدراسة فئات الشكل (كيف قيل؟)، لأنه إذا كانت فئات المضمون من المؤشرات المهمة في معرفة مستوى الاهتمام الصحفي بالمبادرات الصحية؛ فإن فئات الشكل تعد مؤشرات في معرفة مدى الاهتمام والإبراز، وجذب الانتباه للمبادرات والتفاعل معها، ولنتعرف من خلال فئات الشكل الأهمية النسبية التي توليها صحف الدراسة للمبادرات الصحية بالاستعانة بأهم المؤشرات، التي تتمثل في: الأنماط الصحفية، وعناصر الإبراز، والمساحة. وللإجابة عن السؤال المتعلق بالأشكال الصحفية، فقد احتوت الفئة الآتية على فئات الفنون الصحفية الفرعية التي تناولت موضوع المبادرات الصحية كما يوضحها جدول (2).

1- قالب التحرير الذي صيغ فيه التعريف بالمبادرات الصحية:

جدول (2)

يبين القوالب التحريرية المستخدمة في نشر المبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة				القوالب التحريرية المستخدمة مع المبادرات الصحية	
المجموع	الشرق	الوفد	الأهرام		
87	21	27	39	ك	خبر
%66,92	%16,15	%20,77	%30	%	
30	12	7	11	ك	تقرير صحفي
%23,08	%9,23	%5,38	%8,46	%	
9	5	2	2	ك	مقال
%6,92	%3,85	%1,54	%1,54	%	
4	2	-	2	ك	حديث صحفي
%3,08	%1,54	-	%1,54	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يشير الجدول السابق (2) إلى الشكل التحريري الذي قدمت فيه الصحف المصرية عينة البحث الرسالة الصحفية المتصلة بقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية، وهذه الأشكال التحريرية لا تعكس حجم رغبة القارئ بالاتصال في الإقناع بقضايا المبادرات الصحية والاحتراف بها فقط، بل تعكس مهارته في تنوع أساليب التقديم ونوعية الاستمالة وفقاً لعدد من المعطيات، كالمهدف الإقناعي للرسالة، وخصائص وطبيعة موقع النشر في الصحيفة، والجمهور المستهدف، ونوع الاستمالة المضمنة في الرسالة الصحفية، وقد تابنت الصحف المصرية عينة الدراسة في هذا المجال على النحو الآتي:

- احتل الخبر الصحفي الصدارة في نشر موضوعات المبادرات الصحية بتكرار بلغ 87 موضوعاً من قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة خلال الإطار الزمني للدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية اليومية أخذاً بهذا الشكل التحريري في قضايا المبادرات الصحية المثارة فيها بتكرار بلغ 39 موضوعاً بنسبة 30%، يليها صحيفة الوفد بتكرار قدره 27 موضوعاً بنسبة 20,77%، ثم صحيفة الشروق بموضوعين 1 موضوعاً بنسبة 16,15%.

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الثانية بتكرار بلغ 30 موضوعاً، وكانت صحيفة الشروق في مقدمة صحف الدراسة أخذاً بالتقرير لنشر المبادرات الصحية بموضوع واحد 2 بنسبة 9,23%، يليها صحيفة الأهرام بعدد 11 موضوعاً بنسبة 8,46%، وهي نسبة قريبة من الأخبار المنشورة في صحيفة الشروق، وأخيراً صحيفة الوفد بتكرار 7 موضوعات بنسبة 5,38%.

- أما المرتبة الثالثة فكانت للمقال، وبلغ التكرار 9 موضوعات من بين موضوعات نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة خلال الإطار الزمني للدراسة، وقد كانت صحيفة الشروق أكثر الصحف أخذاً بقالب المقال بتكرار بلغ 5 موضوعات بنسبة 3,85%، يليها صحيفتا الأهرام والوفد بتكرار موضوعين فقط ونسبة (1,54%) لكل منهما.

- أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت لفن الحديث الصحفي الذي بلغ 4 موضوعات فقط في صحيفتي الأهرام والشروق بموضوعين بنسبة 1,54% لكل منهما، بينما جاءت صحيفة الوفد دون أي نسبة تذكر.

- يؤخذ على صحف الدراسة ضعف التنوع في الفنون الصحفية، فقد ركزت على المواد الخيرية بجانب الحديث والمقال في مواد الرأي، لكن توجد فنون لم تهتم بها، ومنها: التحقيق الصحفي، وتلخيص رسائل أو كتب عن المبادرات الصحية، ورسائل القراء. أي أن غلبة الطابع الإخباري في صحف الدراسة يعنى الاعتماد على عرض المعلومات فقط دون تحليل أو تفسير أو عرض وجهات نظر مختلفة.

2- المساحة المخصصة للمبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة: جدول (3)

يبين المساحة المخصصة لقضايا المبادرات الصحية

الصحيفة				المساحة المخصصة لقضايا المبادرات الصحية	
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام	ك	
76	21	24	31	ك	أقل من ربع صفحة
%58,46	%16,15	%18,46	%23,85	%	
44	16	9	19	ك	من ربع صفحة إلى نصف صفحة
%33,85	%12,31	%6,92	%14,61	%	
16	9	3	4	ك	من نصف صفحة إلى صفحة كاملة
%12,31	%6,92	%2,31	%3,08	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يشير جدول (3) إلى درجة اهتمام القارئ بالاتصال في الصحف عينة الدراسة بقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية، من خلال ما يعطي لقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية من حيز في الصحيفة ومكانة بارزة تسهم في جذب انتباه القراء لهذه الموضوعات الخاصة بالاهتمام بالصحة في صحيفة النشر، وقد جاءت مساحات نشر القضايا الخاصة بالمبادرات على النحو الآتي:

- احتل النشر في أقل من ربع صفحة المرتبة الأولى بتكرار بلغ 76 موضوعاً بنسبة (58,46%) من مجمل قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف المصرية اليومية خلال الإطار الزمني للدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف عينة الدراسة نشرًا في هذه المساحة، بتكرار قدره 31 موضوعاً بنسبة 23,85%، يليها صحيفة الوفد بتكرار بلغ 24 بنسبة 18,46%، ثم الشروق بموضوعين 1 بنسبة 16,15%.

- وحظي النشر في الحيز الموسوم في الفئة من ربع صفحة إلى نصف صفحة بالمرتبة الثانية، فقد بلغ مجموع 44 موضوعاً من بين مجمل القضايا المنشورة خلال فترة

الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية نشرًا في هذه المساحة، فقد بلغ مجموع تكرار هذا الحيز فيها 19 بنسبة 14,61٪، ثم صحيفة الشروق بتكرار بلغ 16 بنسبة 12,31٪، ثم صحيفة الوفد بتكرار قدره 9 بنسبة 6,92٪.

- كما يشير الجدول السابق إلى أن المرتبة الثالثة والأخيرة كانت لمساحة النشر الموسومة بـ(من نصف صفحة إلى صفحة كاملة)، فقد بلغ مجمل النشر في هذه المساحة 16 موضوعاً من بين مجمل الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بالصحف عينة الدراسة، وقد جاءت صحيفة الشروق في المقدمة أخذاً بالنشر في هذا الحيز، فقد بلغ التكرار فيها 9 موضوعات بنسبة 6,92٪، ثم صحيفة الأهرام بتكرار بلغ 4 موضوعات بنسبة 3,08٪، وأخيراً جاءت صحيفة الوفد بتكرار بلغ 3 موضوعات بنسبة 2,31٪.

- وتبين أن فئة المساحة الموسومة بـ (توزيع الموضوع على أكثر من صفحة) دون أي نسبة تذكر، مما يدل على أن معظم الموضوعات المنشورة كانت مجرد أخبار وتقارير عن المبادرات بعيدة عن التحقيقات الصحفية الإخبارية والمتابعات الخاصة والحوارات، وهذا ما أوضحه جدول (2) الخاص بالفنون الصحفية، فقد سيطر النمط الإخباري بالصحف اليومية، وسيطرت الوظيفة الإخبارية على التغطية التي تقدمها هذه الصحف.

- وتدل المساحة المخصصة للموضوعات المتعلقة بالمبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة على أن التغطية الإخبارية التي قدمتها هذه الصحف تمثلت في تقديم معلومات بسيطة وجزئية، وفي عدم المتابعة المنهجية للسياق العام للحدث، وفي عدم تقديم التفسير والتحليل الضروري للأحداث.

ويدل القصور في التغطية والاقتصار على الوصف دون تقديم معالجة صحفية تحليلية لموضوعات المبادرات الصحية على أن صحف الدراسة على أقل من مستوى المسؤولية مقابل التحديات التي تواجه الصحة في مصر، خاصة وأن تلك المبادرات الصحية قد حظيت باهتمام رئيس الدولة.

3- موقع نشر قضايا المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة: جدول (4)

يبين موقع المبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة				موقع المبادرات الصحية بصحف الدراسة	
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام		
85	21	18	46	ك	الصفحة الداخلية
%65,38	%16,15	%13,84	%35,38	%	
35	16	11	8	ك	الصفحة الأولى
%26,92	%12,31	%8,46	%6,15	%	
10	3	7	-	ك	الصفحة الأخيرة
%7,69	%2,31	%5,38	-	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يظهر جدول (4) عناية القائم بالاتصال في الصحف المصرية عينة الدراسة بقضايا المبادرات الصحية، من حيث إبرازها في الموقع المناسب الذي يجذب انتباه القراء إليها، ويوحى باهتمامه وعنايته بهذا الموضوع الخاص، وقد تباين هذا الاهتمام على النحو الآتي:

- يظهر الجدول السابق فئة الموقع الموسومة بالصفحات الداخلية في المرتبة الأولى، بتكرار شمل معظم قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة خلال فترة الإطار الزمني للدراسة بتكرار قدره 85 موضوعاً، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف نشرًا في هذا الموقع بتكرار 46 موضوعاً بنسبة 35,38% يليها صحيفة الشروق بتكرار قدره 21 موضوعاً بنسبة 16,15%، ثم صحيفة الوفد بتكرار بلغ 18 موضوعاً بنسبة 13,84%.

- وجاء النشر في الصفحة الأولى في المرتبة الثانية لحصوله على مجمل تكرارات قدره 35 موضوعاً من بين موضوعات نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف عينة الدراسة، وكانت صحيفة الشروق أكثر الصحف نشرًا في هذا الموقع بنسبة 12,31%، يليها صحيفة الوفد بنسبة 8,46%، ثم جاءت صحيفة الأهرام بنسبة 6,15%.

- وجاء النشر في الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة والأخيرة لحصوله على مجمل تكرارات 10 موضوعات من بين مجمل موضوعات نشر المعرفة بالمبادرات الصحية بصحف الدراسة، وكانت صحيفة الوفد من أكثر صحف الدراسة استخداما لهذا الموقع بنسبة 5,38%، يليها صحيفة الشروق بنسبة ضعيفة مقدارها 2,31%، وتبين عدم وجود موضوعات عن المبادرات الصحية في الصفحة الأخيرة بصحيفة الأهرام.

4- السمات الإخراجية لقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف

عينة الدراسة:

أ- إخراج عناوين قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة:

جدول (5)

إخراج عناوين قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة				إخراج العناوين المستخدمة مع المبادرات الصحية بصحف الدراسة	
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام	ك	عنوان عريض ممتد على أكثر من عمود
98	30	30	38	ك	عنوان عريض ممتد على أكثر من عمود
%75,38	%23,08	%23,08	%29,23	%	
15	4	2	9	ك	عنوان عمودي
%11,54	%3,08	%1,54	%6,92	%	
10	4	3	3	ك	عنوان متبوع بعدد من العناوين الفرعية
%7,67	%3,08	%2,31	%2,31	%	
7	2	1	4	ك	عنوان رئيسي "مانشيت"
%5,38	%1,54	%0,77	%3,08	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يشير الجدول السابق (5) إلى عناية القائم بالاتصال في الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة بإبراز قضايا المعرفة بالمبادرات الصحية، من خلال إخراج العناوين كعامل إبراز لجذب انتباه القارئ إلى المضمون الخاص بقضايا المبادرات الصحية، وتشير الدراسة التحليلية إلى إخراج الصحف عينة البحث لعناوين قضايا المبادرات الصحية على النحو الآتي:

- أخرجت عناوين معظم القضايا الصحية في الصحف المصرية اليومية العامة بعنوان عريض ممتد على أكثر من عمود، وبلغ تكرار هذا النوع 98 موضوعاً من بين قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة خلال مدة

الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام في الصدارة بنسبة 29,23٪، يليها صحيفتا الوفد والشروق بنسبة 23,08٪ لكل منهما.

- حصل إخراج عناوين المبادرات الصحية بعنوان عمودي على المرتبة الثانية بتكرار بلغ 15 موضوعاً، وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة 6,92٪، يليها صحيفة الشروق بنسبة 3,08٪، ثم صحيفة الوفد بنسبة 1,54٪.

- وجاء إخراج عناوين المبادرات الصحية بعنوان متبوع بعدد من العناوين الفرعية في المرتبة الثالثة بموضوع واحد 0 موضوعات، وكانت صحيفة الشروق في الترتيب الأول بنسبة 2,31٪، وهي نسبة متقاربة مع كل من صحيفتي الأهرام والوفد بنسبة 2,31٪ لكل منهما.

- وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة عنوان رئيس "مانشيت" بتكرار 7 موضوعات من إجمالي 130 موضوعاً، وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول أخذاً بهذا النوع من العناوين بنسبة 3,08٪، يليها صحيفة الشروق بنسبة 1,54٪، وفي الترتيب الأخير الوفد بنسبة 0,77٪ من إجمالي نشر المبادرات.

ب- الصور والأشكال المصاحبة لقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في صحف الدراسة:

جدول (6)

يبين الصور والأشكال المستخدمة في نشر المبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة			الصور والأشكال المستخدمة مع المبادرات الصحية بصحف الدراسة		
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام	ك	
50	14	14	22	ك	صور موضوعية
٪38,46	٪10,77	٪10,77	٪16,92	٪	
25	10	6	9	ك	شخصية وموضوعية
٪19,23	٪7,69	٪4,61	٪6,92	٪	
25	7	6	12	ك	صور شخصية
٪19,23	٪5,38	٪4,61	٪9,23	٪	
25	7	9	9	ك	دون أي شكل مصاحب
٪19,23	٪5,38	٪6,92	٪6,92	٪	
5	2	1	2	ك	إنفوجرافيك
٪3,85	٪1,54	٪0,77	٪1,54	٪	
130	40	36	54	ك	المجموع
٪100	٪30,77	٪27,69	٪41,54	٪	

يشير جدول (6) إلى عناية القائم بالاتصال في الصحف المصرية اليومية عينة البحث بالمبادرات الرئاسية الصحية، من خلال استخدامه الصور والأشكال المصاحبة كعامل إبراز لقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية بغية جذب انتباه القراء لها لوضعها على أجندة اهتمامهم، وقد تباينت صحف الدراسة في ذلك على النحو الآتي:

- جاء استخدام الصور الظلية، المتمثلة في الصور الموضوعية والصور الشخصية والصور الشخصية والموضوعية معاً، في مقدمة عوامل الإبراز التي استخدمتها الصحف المصرية عينة الدراسة عند معالجتها لقضايا المعرفة بالمبادرات الصحية.

- جاء استخدام الصور الموضوعية كعامل إبراز لموضوعات المبادرات الصحية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 50 موضوعاً، وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة 16,92% لموضوعات نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في الصحف اليومية عينة الدراسة، وكانت صحيفتا الوفد والشروق في الترتيب الثاني استخداماً لهذا العامل بنسبة 10,77% لكل منهما.

- وحظي بالمرتبة الثانية الصور الشخصية والموضوعية معاً كعامل إبراز للمبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة بموضوعين 5 موضوعاً، وكانت الشروق في الترتيب الأول بنسبة 7,69%، يليها الأهرام بنسبة 6,92%، ثم الوفد بنسبة 4,61%.

- وجاء في المرتبة الثانية أيضاً الصور الشخصية كعامل إبراز للموضوعات الصحية في صحف الدراسة بتكرار بلغ 25 موضوعاً، وكانت الأهرام في الترتيب الأول بنسبة 9,23%، يليها الشروق بنسبة 5,38%، ثم الوفد بنسبة 4,61%.

- وجاء في المرتبة الثانية أيضاً الموضوعات التي لم تصحب بأي عامل من عوامل الإبراز المصاحبة، فقد بلغ تكرار الموضوعات الصحية التي لم تصحب بأي عامل إبراز 25 موضوعاً، وكانت صحيفتا الأهرام والوفد في الترتيب الأول بنسبة 6,92% لكل منهما، يليهما صحيفة الشروق بنسبة 5,38%.

- وجاء عامل الإبراز باستخدام الإنفوجرافيك في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار خمسة موضوعات كان معظمها في صحيفتي الأهرام والشروق بنسبة 1,54% لكل منهما، وفي الترتيب الأخير صحيفة الوفد بنسبة 0,77%، ومن ذلك لافتة تحمل صورة شخصية

للرئيس السيسي، إضافة إلى عدة شعارات منها حملة 100 مليون صحة وشعار وزارة الصحة والسكان، ومعلومات عن مبادرة رئيس الجمهورية لعلاج سوء التغذية⁽³⁰⁾.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بالمضمون ومناقشتها

يستهدف الباحث رصد نوعية المبادرات الرئاسية الصحية التي حظيت بالقسط الأكبر من اهتمام الصحف المصرية، ومدى التزامها بمعايير الدقة والموضوعية والوضوح في تناولها التعريف بالمبادرات ومفرداتها، وتحديد أسبابها الرئيسية والهدف منها، ومنطلقات التعامل معها، والجمهور الذي تخاطبه، كما استهدف رصد وتحليل وسائل الإبراز والأشكال الصحفية، والمساحات التي تشغلها الموضوعات، والاستشهاد ببعض الأمثلة من صحف الدراسة للتوضيح.

المحور الأول- حجم وألوية الاهتمام بالمبادرات الصحية:

من خلال الدراسة التحليلية، وباستخدام استمارة تحليل المضمون، حاول الباحث الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم الوصول للنتائج بتحليل مضمون الموضوعات المنشورة عن المبادرات الرئاسية الصحية بالصحف الثلاث (الأهرام، والوفد، والشروق) خلال فترة الدراسة بداية من يوليو 2018 حتى نهاية ديسمبر 2021، بغض النظر عن نوع الفن الصحفي المستخدم، واعتماد الدراسة على رصد أكثر الفنون الصحفية تناولاً للمبادرات الرئاسية الصحية، ودلالة ذلك.

1- أبرز المبادرات الصحية التي نفذتها الدولة كما أوضحتها الصحف عينة الدراسة:

جدول (7)

الصحيفة				محاور نشر المبادرات الصحية بصحف الدراسة	
المجموع	الشرق	الوفد	الأهرام	ك	%
29	9	12	8	ك	الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية
%22,31	%6,92	%9,23	%6,15	%	
28	9	8	11	ك	تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل
%21,54	%6,92	%6,15	%8,46	%	
19	7	6	6	ك	الجانب الصحي في مبادرة "حياة كريمة"
%14,62	%5,38	%4,62	%4,62	%	
15	5	4	6	ك	انهاء قوائم الانتظار بالمستشفيات
%11,54	%3,85	%3,08	%4,62	%	
8	1	1	6	ك	العناية بصحة الأم والجنين
%6,15	%0,77	%0,77	%4,62	%	
8	1	2	5	ك	الكشف المبكر عن أمراض الأنيميا والسمنة والتقزم
%6,15	%0,77	%1,54	%3,85	%	
7	2	3	2	ك	"نور حياة" لمرضى العيون
%5,38	%1,54	%2,41	%1,54	%	
7	2	0	5	ك	الكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي والأمراض المزمنة
%5,38	%1,54	-	%3,85	%	
3	1	0	2	ك	علاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة
%2,41	%0,77	-	%1,54	%	
3	1	0	2	ك	دعم صحة المرأة المصرية
%2,41	%0,77	-	%1,54	%	
2	2	0	0	ك	علاج مليون إفريقي من فيروس سي
%1,54	%1,54	-	-	%	
1	0	0	1	ك	علاج ضمور العضلات عند الأطفال
%0,77	-	-	%0,77	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يبين المحاور (الفئات) الأساسية للمبادرات الرئاسية الصحية في الصحف عينة الدراسة يتضح من الجدول السابق (7) أن مبادرة "الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية" جاءت في الصدارة، واستحوذت على نسبة (22,31%) من إجمالي الموضوعات المنشورة عن المبادرات الرئاسية الصحية، يليها في الترتيب الثاني موضوعات "تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل" بنسبة (21,54%)، في حين جاءت موضوعات "حياة

كريمة" في الجانب المتعلق بالصحة في الترتيب الثالث بنسبة (14,62%)، بينما شغل "المشروع القومي للقضاء على قوائم الانتظار" الترتيب الرابع بنسبة (11,54%)، وجاءت مبادرتنا "الكشف المبكر عن أمراض السمونة والأنيميا والتقرم"، و"العناية بصحة الأم والجنين" في الترتيب الخامس بنسبة (6,15%) لكل منهما، يليهما مبادرتنا "نور حياة"، و"الكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي والأمراض المزمنة" في الترتيب السادس بنسبة (5,38%) لكل منهما، بينما جاءت مبادرتنا "علاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة"، و"دعم صحة المرأة" في الترتيب السابع بنسبة (2,41%)، وجاءت مبادرة "علاج مليون إفريقي من فيروس سي" في الترتيب الثامن بنسبة (1,54%)، بينما جاءت مبادرة "علاج ضمور العضلات عند الأطفال" في الترتيب الأخير بنسبة ضئيلة جداً (0,77%)، في حين لم تأت فئة أخرى بأي نسبة تذكر.

وبناء على ما قد سبق في الجدول (7)، فإن ترتيب المبادرات الصحية كما يلي:

أولاً: مبادرة الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية:

جاءت الصحيفة الحزبية (الوفد) في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بنشر عدد من الموضوعات المتعلقة بمبادرة "الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية" بنسبة بلغت (9,23%)، يليها صحيفة الشروق بنسبة (6,92%)، بينما جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الثالث بنسبة (6,15%)، وهي نسب متقاربة، ويرجع ذلك إلى زيادة اهتمام الدولة بالمبادرات الرئاسية الصحية التي أطلقت تحت شعار «100 مليون صحة»، ومنها مبادرة «القضاء على فيروس سي والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية».

أطلقت الأحد 30 / 8 / 2018 مبادرة رئيس الجمهورية، للقضاء على فيروس سي، والكشف عن الأمراض غير السارية، تحت شعار "100 مليون صحة"، التي تستهدف نحو 50 مليون مواطن مصري، وذلك في مؤتمر صحفي موسع، بمقر مجلس الوزراء، حضره وزيراً الصحة، والتنمية المحلية. وفي مستهل المؤتمر عرضت وزيرة الصحة والسكان الترتيبات الخاصة بتنفيذ المبادرة الرئاسية، وأشارت إلى أن المبادرة تستهدف الكشف المبكر عن الإصابة بفيروس التهاب الكبد (سي)، إلى جانب التقييم والعلاج من خلال وحدات علاج الفيروسات الكبدية المنتشرة في جميع محافظات الجمهورية، وكذا الكشف المبكر عن السكري وارتفاع ضغط الدم والسمونة، وتوجيه المكتشف إصابتهم لتلقي العلاج بمختلف وحدات ومستشفيات الجمهورية⁽³¹⁾.

وتهدف المبادرة إلى أن تكون مصر خالية من فيروس سي بحلول عام 2020، وخفض الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية، والتوعية بعوامل الخطورة المسببة للأمراض غير السارية التي تمثل حوالي ٧٠٪ من الوفيات في مصر⁽³²⁾.

وأسهمت المبادرة في إعفاء الدولة من تحمل تكلفة علاج المرض ومضاعفاته، التي تصل سنويًا إلى 64 مليار جنيه، وحماية 150 ألف فرد من الإصابة سنويًا، حتى أصبحت مصر في طريقها للحصول على الإشهاد الدولي للخلو من الفيروسات الكبدية⁽³³⁾.

كما قدمت المبادرة العلاج بالمجان لحوالي 2.2 مليون مواطن، وبلغت التكلفة الإجمالية للمبادرة 5.5 مليار جنيه منها 2.5 مليار تكلفة المسح و3 مليارات تكلفة العلاج، كما تم تجهيز المعامل المركزية بـ 41 جهاز "PCR"، وزيادة قدرة العمل يوميًا من 8 آلاف إلى 35 ألف عينة، وتشكيل غرفة عمليات مركزية مرتبطة بالمحافظات تضم 20 ألف فرقة و60 ألف متدرب⁽³⁴⁾.

ونشرت وزارة الصحة والسكان في 28 يوليو 2019 مقطع فيديو على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، بمناسبة اليوم العالمي للتهاب الكبد الوبائي، يظهر إضاءة معالم مصرية عدة باللون الأخضر احتفالًا بخلو مصر من فيروس «سي»⁽³⁵⁾.

وتتناول المبادرة التعريف بفيروس سي وتبنيه القارئ بالأخطار الناجمة عنه، وذلك للتصدي له وعلاجه.

وفي نوفمبر 2021م انطلقت مبادرة الكشف عن «فيروس سي» بين طلاب الإعدادية، للعام الرابع على التوالي تحت شعار «100 مليون صحة»، بالمجان⁽³⁶⁾.

وتناولت صحف الدراسة متابعة "فيروس سي" والأمراض غير السارية في المناطق المختلفة بالجمهورية، وتوفير العلاج بالمجان والجدول الزمني للقضاء على فيروس سي، والحلول التي يطرحها التقدم العلمي لمثل هذه المشكلات الصحية، ومن أمثلة ذلك: "بدء مبادرة مسح فيروس سي" في 9 محافظات، وإقبال كثيف من المواطنين في أول أيام «مائة مليون صحة»⁽³⁷⁾، خلال متابعتها مبادرة القضاء على فيروس «سي» ببورسعيد.. وزيرة الصحة: بدأنا الاستعداد للمرحلة الثانية في 11 محافظة جديدة⁽³⁸⁾، انطلاق مبادرة الكشف عن «فيروس سي» بين طلاب الإعدادية⁽³⁹⁾، وإعلان وزيرة الصحة: انخفاض معدل الإصابة بفيروس «سي» بمصر في اليوم العالمي للتهاب الكبدية بنسبة 92٪⁽⁴⁰⁾.

ومن أمثلة ذلك أيضاً في صحيفة الوفد: صرح الرئيس في افتتاح مستشفى المنوفية العسكري سبتمبر 2018: سنقضي على فيروس سي خلال عامين⁽⁴¹⁾، وصرحت وزيرة الصحة: 701 ألف أجروا مسح فيروس سي من خلال المبادرة الرئاسية⁽⁴²⁾.
ومن أهم الموضوعات المنشورة عن المبادرة الرئاسية للكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية التي تناولتها صحيفة الشروق: انطلاق أكبر حملة للقضاء على فيروس سي، وصرحت وزيرة الصحة أن الهدف القضاء على فيروس سي في 2020م، والخدمات المقدمة تتضمن التوعية الصحية للمواطنين، وحملات دعائية بالمحافظات لتحفيز المواطنين على المشاركة في المسح الطبي، ويتمثل ذلك في توفير الإمكانيات الطبية لإجراء الكشف المجاني على المستهدفين وتقديم العلاج فوراً⁽⁴³⁾، وفحص 9,6 مليون مواطن في مبادرة 100 مليون صحة للقضاء على فيروس سي والكشف عن الأمراض غير السارية من وقت انطلاقها في أكتوبر 2018 حتى ديسمبر من العام نفسه⁽⁴⁴⁾.

ثانياً: منظومة التأمين الصحي الشامل:

احتلت موضوعات منظومة التأمين الصحي الشامل المرتبة الأولى في صحيفة الأهرام بنسبة (8,46%)، وتعد منظومة «مشروع التأمين الصحي الشامل» نظاماً تكافلياً من خلاله تُقدم الخدمات الطبية اللائقة وجودة عالمية لجميع فئات المجتمع دون تمييز، إضافة إلى تكفل الدولة بغير القادرين، وتعني أيضاً تبني سياسة شاملة لمواجهة المشكلات الرئيسية في النظام الصحي بالبلاد خاصة عجز وسوء توزيع الأطباء والتمريض والأسرة، وهيكل الأجور وميزانية الصحة في الموازنة العامة، ويرتكز المشروع على ثمانية محاور تشمل: «التخطيط الإستراتيجي، وإعداد البنية التحتية والتجهيزات، والميكنة والتحول الرقمي، والتحول المؤسسي، والتأهيل للتسجيل والاعتماد، والموارد البشرية والتدريب والتسجيل وفتح ملفات طب الأسرة، والتوعية والإعلام» بهدف تطوير القطاع الصحي في مصر بشكل شامل، وتحسين الخدمات الصحية والارتقاء بجودتها، ويؤدي تطبيق المنظومة الجديدة للتأمين الصحي إلى تحقيق نقلة نوعية في جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، والارتقاء بها على نحو يشعر به المواطن ويعالج التحديات التي تواجه هذا القطاع الحيوي⁽⁴⁵⁾.

وقد أطلق المشروع في نوفمبر 2019م؛ للعمل على إيجاد حلول للنقص الشديد في الخدمات الصحية نظراً لعدم توافر المستشفيات والمراكز الطبية، وعدم توافر الأطباء

والممرضين مع النقص الشديد في مراكز الرعاية، وتحديد المعوقات والمقترحات، وتفعيل المبادرات التطوعية في تنمية الوعي الصحي لدى المصريين⁽⁴⁶⁾.

ووجه الرئيس بمراعاة عملية ميكنة المشروع مع خطط ميكنة مختلف مؤسسات الدولة، إضافة إلى توفير الإمكانيات المتاحة لتجهيز المستشفيات التي سيطبق بها النظام التأمين الصحي الجديد⁽⁴⁷⁾.

مثال ذلك في صحيفة الأهرام: توجيه الرئيس بضرورة تطوير القطاع الصحي وتطبيق منظومة التأمين الجديدة والارتقاء بجودة الخدمة⁽⁴⁸⁾، ومشروع إصلاح التأمين الصحي يواجه نقاط ضعف المنظومة⁽⁴⁹⁾.

احتلت موضوعات منظومة التأمين الصحي الشامل المرتبة الثانية في صحيفة الشروق بنسبة (6,92%)، وتتمثل في حزمة الإجراءات الإصلاحية للقطاع الصحي للنهوض بالخدمات الصحية المقدمة لغير القادرين، بمحاورها الـ 8، التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي في 6 يوليو الحالي، ومن ذلك: تأهيل 47 مستشفى نموذجي في جميع المحافظات لتقديم المستوى الثالث من الخدمة الصحية بتكلفة 6.1 مليار جنيه⁽⁵⁰⁾، الصحة: أضفنا 220 سرير رعاية مركزة وحضانة جديدة للمستشفيات في 2018م⁽⁵¹⁾. وجاءت موضوعات منظومة التأمين الصحي الشامل في المرتبة الثالثة بجريدة الوفد بنسبة (6,15%)، بهدف متابعة التطورات المتلاحقة في المنظومة، مثال: الحد من الفقر والتأمين الصحي.. على رأس أولويات الموازنة الجديدة⁽⁵²⁾، مدبولي: نسعى لتطبيق نظام صحي يضمن تقديم الخدمات بجودة فائقة⁽⁵³⁾.

ثالثاً: مبادرة "حياة كريمة":

تصدرت موضوعات مبادرة "حياة كريمة" في الجانب الصحي منها المرتبة الأولى في صحيفة الشروق بنسبة (5,38%)، يليها صحيفتا الوفد والأهرام في الترتيب الثاني بالنسبة نفسها (4,62%)، وتتمثل موضوعات المبادرة في القوافل الطبية التي تجوب المحافظات والمراكز والقرى والنجوع؛ من أجل المتابعة المستمرة والزيارات الميدانية حفاظاً على صحة المواطنين والارتقاء بجودة الخدمات الصحية، وتهدف هذه القوافل إلى توفير راحة كبار السن والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الخدمات الطبية، فقد دعا الرئيس في مستهل سنة 2019 مؤسسات وأجهزة الدولة بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتوحيد الجهود بينها والتنسيق المشترك لإطلاق مبادرة وطنية على مستوى الدولة لتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً. وتسهم وزارة الصحة في تنفيذ

المشروع القومي حياة كريمة، بهدف رعاية الفئات الأكثر احتياجاً وتوفير حياة كريمة لهم، والمبادرة بها شق للرعاية الصحية، يشمل تقديم خدمات طبية وعمليات جراحية⁽⁵⁴⁾.

ويدخل ضمن مبادرة حياة كريمة حملات توعية بـ (تنظيم الأسرة) تحت شعار "حقوقك تنظمي"، وتأتي الحملة في إطار اهتمام الدولة بإتاحة وتقديم خدمات وسائل تنظيم الأسرة بالمدن والقرى على مستوى الجمهورية، خاصة المناطق النائية والمحرومة، ضمن مبادرة رئيس الجمهورية «حياة كريمة» لرفع معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة وخفض معدلات الزيادة السكانية⁽⁵⁵⁾.

كما أطلق المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية مبادرة «قدم صحيح» لعلاج ودعم مرضى القدم السكري غير القادرين مجاناً، ووجه وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتجهيز غرف متخصصة لتقديم العلاج بالمجان للمرضى في 14 مستشفى جامعياً بمختلف أنحاء الجمهورية، بالتعاون مع مؤسسة «صناع الخير للتنمية»، وذلك في إطار المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»⁽⁵⁶⁾.

مثال ذلك: نشر في قائمة الصفحة الأولى بالشروق "الشروق تتجول في قرى المبادرة الرئاسية لـ"حياة كريمة"⁽⁵⁷⁾، مبادرة «حياة كريمة» تعالج 780 مواطناً بملوى⁽⁵⁸⁾، نجاح أول عمليات قلب مفتوح بـ«تأمين صحى» الأقصر.. القوافل الطبية بـ «حياة كريمة»، تقدم خدمات علاجية مجانية لـ 84 ألف مواطناً⁽⁵⁹⁾، علاج 73 ألف مواطناً بالمجان في مبادرة حياة كريمة⁽⁶⁰⁾، وأعلنت وزارة الصحة أن القوافل الطبية قدمت خدمات بالمجان لـ 84 ألف مواطناً⁽⁶¹⁾.

رابعاً: المشروع القومي للقضاء على قوائم الانتظار:

احتلت مبادرة «إنهاء قوائم الانتظار» المرتبة الأولى في «الأهرام» بنسبة (4,62%)، بينما جاء في المرتبة الثانية «الشروق» بنسبة (3,85%)، وفي المرتبة الثالثة «الوفد» بنسبة (3,08%). وانطلقت المبادرة في 17 يوليو 2018، وتهدف المبادرة القضاء على قوائم الانتظار للجراحات العاجلة والحرجة مجاناً، بهدف الحفاظ على صحة المواطنين وتوفير الرعاية الشاملة لهم، والنهوض بالمنظومة الصحية، وذلك ضمن أهداف رؤية مصر 2030.

ومن أمثلة موضوعات إنهاء قوائم الانتظار بصحف الدراسة: وزيرة الصحة: جراحات «قوائم الانتظار» خلال 48 ساعة من التسجيل⁽⁶²⁾، مبادرة الرئيس لـ«قوائم الانتظار» أجرت 350 ألف عملية⁽⁶³⁾، استحداث 3 تخصصات ضمن مبادرة إنهاء قوائم الانتظار

(64). ومن عناوين الصفحة الأولى في الشروق "إجراء 835 ألف عملية جراحية ضمن مبادرة إنهاء قوائم الانتظار"(65)، علاج 4000 حالة من مرضى قوائم الانتظار بالمستشفيات الجامعية(66)، حل 53 مشكلة لمرضى قوائم الانتظار(67).

خامساً: موضوعات العناية بصحة الأم والجنين، والكشف عن أمراض السمنة والأنيميا والتقرم:

جاءت مبادرات العناية بصحة الأم والجنين، والكشف المبكر عن أمراض السمنة والأنيميا والتقرم في الترتيب الخامس.

وشغلت مبادرة العناية بصحة الأم والجنين، المرتبة الأولى في جريدة الأهرام بنسبة (4,62%)، وجاءت المبادرة في المرتبة الثانية بصحيفتي الوفد والشروق بنسبة (0,77%) لكل منهما.

وانطلقت تلك المبادرة، التي تعني بصحة الحوامل في مارس 2020، وهي مبادرة قومية خاصة بالعناية بصحة الأم والجنين، وتستهدف المبادرة السيدات الحوامل المصريات وغير المصريات بجميع المحافظات، وتقدم خدماتها بالمجان من خلال 4000 وحدة ومركز طبي في جميع محافظات الجمهورية، وأعلنت وزيرة الصحة والسكان، فحص مليون و 100 ألف سيدة ضمن مبادرة الرئيس لـ«العناية بصحة الأم والجنين» للكشف المبكر عن الإصابة بالأمراض المنتقلة من الأم للجنين، وتوفير العلاج والرعاية الصحية بالمجان تحت شعار «100 مليون صحة»(68).

وتستهدف المبادرة الكشف المبكر عن الأمراض المنتقلة من الأم الحامل للجنين وهي (فيروس «بي»، وفيروس نقص المناعة البشرية، ومرض الزهري للسيدات الحوامل) والحد منها، وتوفير العلاج والرعاية الصحية بالمجان تحت شعار "100 مليون صحة"، وذلك بهدف خفض وفيات الأمهات الناجمة عن تلك الأمراض للوصول إلى جيل من الأطفال يتمتع بصحة جيدة وخال من الأمراض المنتقلة من الأم للجنين في مصر وخفض الوفيات الناجمة عن تلك الأمراض، كما تشمل المبادرة أيضاً متابعة حالة الأم والمولود لمدة 42 يوماً، بعد انتهاء الحمل لاكتشاف عوامل الخطورة على الأم أو المولود كافة، واتخاذ الإجراءات المناسبة، إضافةً إلى صرف المغذيات الدقيقة اللازمة في فترة النفاس(69).

ومن أمثلة ما نشر عن تلك المبادرة: فحص مليون و100 ألف سيدة بمبادرة الرئيس "العناية بصحة الأم والجنين"(70)، وانطلاق مبادرة الرئيس السيسي للعناية بصحة الأم والجنين(71)، ومد الإجازة الاستثنائية للحوامل من الأسبوع الـ28 حتى نهاية الحمل(72).

وجاءت مبادرة الكشف المبكر عن أمراض "الأنيميا والسمنة والتقزم" في المرتبة الأولى بجريدة الأهرام بنسبة (3,85%)، وجاءت في المرتبة الثانية بصحيفة الوفد بنسبة (1,54%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة بصحيفة الشروق بنسبة (0,77%).

انطلقت المبادرة في فبراير 2019م، والهدف منها القضاء على أمراض سوء التغذية "الأنيميا - السمنة - التقزم للحفاظ على صحة وسلامة الطلاب"، فضلاً عن وضع الآليات اللازمة لتحسين صحتهم والكشف عن الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، وتحويل الطلاب المصابين إلى عيادات التأمين الصحي لتلقي العلاج اللازم.

وتستهدف فحص 15 مليون طالب في المرحلة الابتدائية من المصريين وغير المصريين المقيمين على أرض مصر، وذلك بـ 29 ألفاً و 444 مدرسة حكومية.

ويتم من خلال المبادرة إجراء المسح الطبي للطلاب وقياس الوزن، والطول، ونسبة الهيموجلوبين بالدم، للكشف عن الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، ووضع الآليات اللازمة لتحسين صحة الطلاب، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. كما يتم تحويل الحالات المصابة بأي من هذه الأمراض التي تشملها المبادرة إلى عيادات التأمين الصحي، لاستكمال الفحوصات اللازمة وصرف العلاج بالمجان.

ويتسلم الطلاب «كارت متابعة» يشمل البيانات الخاصة بهم، لمتابعتهم دورياً والاطمئنان على حالتهم الصحية من خلال 255 عيادة تأمين صحي بجميع محافظات الجمهورية.

يشارك في المبادرة 2800 فريق طبي يتكون من (ممرضة، وفني معمل، وإداري)، مدربين على بروتوكولات الفحص والتشخيص، ومعايير مكافحة العدوى.

ونفذتها وزارة الصحة من خلال ثلاث مراحل: الأولى كانت في 16 فبراير 2019، وشملت 11 محافظة، والثانية في 6 مارس من العام ذاته وشملت 11 محافظة، والثالثة في 21 مارس وشملت 5 محافظات⁽⁷³⁾.

وانطلقت مبادرة «الكشف المبكر عن أمراض (الأنيميا والسمنة والتقزم) لدى طلاب المرحلة الابتدائية في نوفمبر 2021م بالتزامن مع بداية العام الدراسي.

ومن أمثلة ما نشر عن تلك المبادرة: فحص 6 ملايين طالب ضمن مبادرة «الأنيميا والسمنة والتقزم» في إطار حرص الدولة على الحفاظ على صحة وسلامة الطلاب، وإجراء المسح الطبي للطلاب وقياس الوزن، والطول، ونسبة الهيموجلوبين بالدم، للكشف عن الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، ووضع الآليات اللازمة لتحسين صحة

الطلاب⁽⁷⁴⁾، والصحة تستكمل مبادرة السيسي للكشف على تلاميذ المدارس⁽⁷⁵⁾، وفحص 5 ملايين طالب ضمن مبادرة الرئيس للكشف عن الأنيميا والسمنة والتقزم⁽⁷⁶⁾.

سادسا: موضوعات "نور حياة" لعلاج ضعف وفقدان الإبصار، والكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي والأمراض المزمنة":

جاءت موضوعات مبادرة "نور حياة" في المرتبة الأولى بصحيفة الوفد بنسبة (2,41%)، يليها في المرتبة الثانية صحيفتا الأهرام والشروق بنسبة (1,54%) لكل منهما.

انطلقت مبادرة «نور حياة» في يناير 2019م، وتستهدف مكافحة ضعف وفقدان الإبصار من خلال التشخيص والكشف المبكر عن المسببات، بإجراء الكشف الطبي على 5 ملايين طالب بالمرحلة الابتدائية، إضافة إلى مليوني مواطن من الحالات الأولى بالرعاية، وتوفير مليون نظارة طبية، وإجراء 250 ألف عملية جراحية في جميع محافظات الجمهورية، وتخصيص مبلغ مليار جنيه مصري من صندوق تحيا مصر لتنفيذ المبادرة في جميع محافظات الجمهورية.

ورصد صندوق "تحيا مصر" مليار جنيه لحملة "نور حياة" لمكافحة مسببات ضعف وفقدان الإبصار تنفيذاً لتوجيهات الرئيس، ووضع خطة لإجراء المسح الطبي للمليون مواطن على مستوى الجمهورية من خلال 16 قافلة طبية أسبوعياً ولمدة 3 سنوات، إضافة إلى إجراء 250 ألف عملية جراحية متخصصة من خلال 20 مستشفى بالتعاون مع القوات المسلحة متمثلة في إدارة الخدمات الطبية إضافة إلى مستشفيات الشرطة⁽⁷⁷⁾.

ومن أمثلة ذلك: «تحيا مصر» يطلق قوافل «نور حياة» في المنوفية والغربية؛ وذلك في إطار تنفيذ المرحلة الأولى من المبادرة التي تشمل 8 محافظات أخرى هي: الشرقية، والإسماعيلية، والسويس، والفيوم، وبنى سويف، والمنيا، والدقهلية والجيزة⁽⁷⁸⁾، والجمعية الشرعية، و"نور عيون" تشارك في المبادرة الرئاسية (أطفال مبصرون 220م) لفحص قاع العين للأطفال حديثي الولادة⁽⁷⁹⁾، (أطفال مبصرون 2020) تفحص 1000 مولود مبتسر⁽⁸⁰⁾، بالتعاون مع "تحيا مصر" بنك الشفاء يستكمل قوافل "نور حياة" في بني سويف والمنيا⁽⁸¹⁾.

وجاءت موضوعات مبادرة "الكشف عن الأمراض المزمنة والاعتلال الكلوي" في المرتبة الأولى بصحيفة الأهرام بنسبة (3,85%)، يليها في المرتبة الثانية صحيفة الشروق بنسبة (1,54%)، وجاءت الوفد دون أي نسبة تذكر.

وانطلقت مبادرة الكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي بداية سبتمبر 2021 حتى نهاية هذا العام فحصت مليون و400 ألف مواطن بالمجان تحت شعار 100 مليون صحة⁽⁸²⁾. وأعلنت وزارة الصحة تقديم التوعية الصحية بمبادرة رئيس الجمهورية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة والاكتشاف المبكر عن الاعتلال الكلوي تحت شعار "100 مليون صحة" لـ 554 ألفاً و547 مواطناً خلال شهر سبتمبر 2020م⁽⁸³⁾.

وتوجه مبادرة الكشف عن الأمراض المزمنة والاعتلال الكلوي المواطنين الذين يعانون من أمراض مزمنة (ضغط، سكر)، بضرورة زيارة الوحدات الصحية للاستفادة من خدماتها والاطمئنان على حالتهم الصحية، ويمكن معرفة أماكن تلك الوحدات من خلال الموقع الرسمي للمبادرة (<http://www.millionseha.eg>), وتطبيق «صحة مصر» إضافة إلى تلقي الاستفسارات من خلال الخط الساخن لمبادرة 100 مليون صحة 15335. وفي حالة التأكد من إصابة المريض بالاعتلال الكلوي المزمن، يحال إلى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم بالمجان ضمن المبادرة، حيث تدرب الفرق الطبية بالوحدات الصحية على استخدام «جهاز الكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي».

ومن أمثلة ما نشر عن مبادرة الكشف عن الأمراض المزمنة والاعتلال الكلوي: في المبادرة الرئاسية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة.. زايد: تقديم الخدمة الطبية لـ 153 ألف مريض.. وإصدار 23 ألف قرار على نفقة الدولة، وذلك ضمن مبادرة رئيس الجمهورية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة تحت شعار «100 مليون صحة»، منذ انطلاقتها في 20 يونيو 2020. وتم تخصيص ممرات آمنة لدخول وخروج المرضى بالمستشفيات لدعم وتشجيع المرضى أصحاب الأمراض المزمنة على مواصلة استكمال علاجهم ومتابعة حالتهم الصحية بطرق آمنة، ومنع الاختلاط بين المرضى المصابين بفيروس كورونا والمرضى غير المصابين بالفيروس⁽⁸⁴⁾.

سابعاً: موضوعات علاج ضعف وفقدان السمع، ودعم صحة المرأة:

جاءت موضوعات مبادرة "علاج ضعف وفقدان السمع" في الترتيب السابع للمبادرات الصحية واحتلت المبادرة نسبة (1,54%) بصحيفة الأهرام، وجاءت في المرتبة الثانية بصحيفة الشروق بنسبة (0,77%)، بينما لم توجد الفئة بأي نسبة تذكر في صحيفة الوفد.

انطلقت مبادرة رئيس الجمهورية لعلاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة في سبتمبر عام 2019م لتجنب إصابتهم بالإعاقة السمعية وتسهيل فرص العلاج،

والهدف منها الاكتشاف المبكر لمشكلات السمع لدى الأطفال والتدخل المبكر لتسهيل فرص العلاج، وتجنب مشكلات التخاطب وتأخر الكلام والتأخر الدراسي، وبالتبعية المشكلات النفسية التي قد تحدث للطفل نتيجة ذلك، وتجنب مشكلات العزلة والخجل وعدم التواصل مع الآخرين وتقديم الخدمة العلاجية المطلوبة، التي تتمثل في تركيب سماعة، أو تحويل الطفل لإجراء عملية زراعة القوقعة لمن تحتاج حالته⁽⁸⁵⁾.

ومن موضوعات مبادرة "علاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال": فحص مليوني طفل ضمن المبادرة الرئاسية لعلاج ضعف السمع عند الأطفال بداية من يوم الولادة حتى عمر 28 يوماً⁽⁸⁶⁾، وأعلنت وزارة الصحة فحص 951 ألف طفل ضمن مبادرة علاج ضعف وفقدان السمع لحديثي الولادة لتجنب الطفل الإعاقة السمعية وتيسير فرص العلاج⁽⁸⁷⁾. وجاءت موضوعات مبادرة "دعم صحة المرأة" في الترتيب السابع أيضاً، واحتلت المبادرة نسبة (1,54%) بصحيفة الأهرام، وجاءت في المرتبة الثانية بصحيفة الشروق بنسبة (0,77%) بينما لم توجد الفئة بأي نسبة تذكر في صحيفة الوفد.

ومن أمثلة مبادرة "دعم صحة المرأة": فحص 18 مليون سيدة خلال عامين ضمن مبادرة الرئيس لدعم صحة المرأة المصرية وتقديم العلاج بالمجان، وذلك منذ إطلاقها في يوليو من عام 2019⁽⁸⁸⁾، وفحص 20 مليوناً و839 ألف سيدة بمبادرة الرئيس "لدعم صحة المرأة" حيث تشمل الفحص وتقديم التوعية للاهتمام بالصحة العامة للسيدات بداية من سن 18 عاماً بالمجان⁽⁸⁹⁾. و"بهية" تطلق مبادرة لطمأنة السيدات ذوات القدرات الخاصة، والاكتشاف المبكر وعلاج سرطان الثدي للسيدات بالمجان⁽⁹⁰⁾.

ثامناً: علاج مليون إفريقي من فيروس سي:

جاءت موضوعات مبادرة "علاج مليون إفريقي من فيروس سي" في الترتيب الثامن من إجمالي المبادرات الصحية، وجاءت صحيفة الشروق في المرتبة الأولى بنسبة (1,54%) فيما في صحيفتي الأهرام والوفد دون أي نسبة تذكر.

انطلقت مبادرة الرئيس لمسح وعلاج غير المصريين من فيروس سي في شهر مايو 2019م حتى سبتمبر من العام نفسه، واستهدفت مسح الوافدين من الأطفال من سن 12 إلى 18 عاماً، والكبار من عمر 18 عاماً دون حد أقصى للعمر، حيث تم فحص 14 ألفاً و168 من جنوب السودان للكشف عن فيروس سي وبني، كما تلقى 169 وافداً من جنوب السودان علاج فيروس سي لمدة 3 أشهر، وتم خلال المبادرة فحص 35 ألفاً و716 وافداً من تشاد للكشف عن فيروس سي وبني، وتلقى 725 من تشاد علاج فيروس

سي لمدة 3 أشهر، كما تم فحص 10 آلاف وافد من إريتريا للكشف عن فيروس سي، وتلقى 77 من إريتريا علاج فيروس سي لمدة 3 أشهر، وتم نقل نظام التشغيل الخاص بمبادرة 100 مليون صحة إلى الدول الإفريقية وتدريبهم على ذلك النظام للمسح وإجراء الفحوصات وتوفير العلاج⁽⁹¹⁾.

وأنشأت وحدات لعلاج الفيروسات الكبدية وتجهيزها بمعامل PCR، كما شهدت المبادرة إقبالا كبيرا من الأفارقة في عيادات الفحص حملت شعار «تحيا مصر إفريقيا»⁽⁹²⁾. ومن أمثلة موضوعات علاج مليون إفريقي من فيروس سي: أعلنت وزارة الصحة الانتهاء من فحص 29,5 ألف وافد خلال مبادرة الرئيس لمسح وعلاج غير المصريين⁽⁹³⁾، والصحة تعلن اتخاذ خطوات جادة لتنفيذ مبادرة علاج مليون إفريقي من فيروس سي، خاصة في ظل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي⁽⁹⁴⁾.

تاسعا: مبادرة "علاج ضمور العضلات عند الأطفال":

جاءت مبادرة "علاج ضمور العضلات عند الأطفال" في الترتيب التاسع بنسبة ضئيلة جدا (0,77%) مقارنة بإجمالي المبادرات الصحية.

ونشر موضوع واحد بصحيفة الأهرام بعنوان: ضمن مبادرة علاج الأطفال المصابين بضمور العضلات حقن أول حالتين بمركز جامعة عين شمس لأمراض العضلات، وقد انطلقت المبادرة، في يوليو 2021م، وتم تخصيص 24 عيادة بالمحافظات لاستقبال الحالات وتشخيصها، وهي عيادات (مدينة نصر وناصر بالقاهرة، وعيادة الهرم بالجيزة، وعيادة حسن عوض بنها بالقليوبية، وعيادة سموحة بالإسكندرية، وعيادة مبرة الزقازيق بالشرقية، وعيادة مبرة طنطا بالغربية، والعيادة الشاملة للطلاب بالمنوفية، وعيادة ناصر بالدقهلية، وعيادة المركز النفسي بكفر الشيخ، وعيادة الطلبة بشطا بدمياط، وعيادة طلاب دمنهور بالبحيرة، والعيادة الشاملة حوض الدرس بالسويس، وعيادة المجمع الطبي بالإسماعيلية، وعيادة المجمع الطبي الجديد بالفيوم، وعيادة السلام ببني سويف، وعيادة المبرة الشاملة بالمنيا، وعيادة سيدي جلال بأسسوط، وعيادة أعصاب الأطفال بالعيادة التخصصية بسوهاج، وعيادة سيدي عبد الرحيم بقنا، وعيادة طلاب مدارس بأسوان، وعيادة الغردقة الشاملة بالبحر الأحمر، وعيادة الطور الشاملة بجنوب سيناء، وعيادة العريش الشاملة بشمال سيناء)⁽⁹⁵⁾.

• يتضح مما سبق أن مبادرة الكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية، وتطبيق مشروع التأمين الصحي الشامل، ومبادرة حياة كريمة، والمشروع القومي للقضاء على

قوائم الانتظار قد جاءت في مقدمة الاهتمامات الصحية بصحف الدراسة لأنها تثير اهتمام أكبر عدد من الجمهور وتؤثر على حياتهم بصورة مباشرة.

كما غابت بعض المبادرات الصحية عن عينة الدراسة، ومنها: حضانات للأطفال المتسررين، ومبادرة القضاء على الديدان المعوية لطلاب المدارس الابتدائية، وانطلقت هذه الحملة من 19 حتى 28 مارس 2019م، واستهدفت 12.5 مليون طالب على مستوى الجمهورية من طلاب المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، في جميع محافظات الجمهورية. ومبادرة "الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية لحديثي الولادة" التي انطلقت في 13 يوليو 2021م، وتهدف إلى الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية للأطفال حديثي الولادة منذ اليوم الأول لولادتهم، وتقديم العلاج بالمجان للأطفال المصابين، ويتم الكشف من خلال المبادرة على 19 مرضاً وراثياً، هي: (قصور الغدة الدرقية الخلقي، وتضخم الغدة الكظرية الخلقي، وأنيميا الفول، والتليف الكيسي، وفرط شحميات الدم الوراثي، والفينيل كيتونوريا، ونقص رباعي هيدروبيوترين، وحموضة الدم العضوية، وارتفاع حمض أيزوفاليريك بالدم، وارتفاع الحمض البروبيوني/ الميثيل مالوني بالدم، ومرض البول القيقبي، وارتفاع التيروسين في الدم - النوع الأول، وارتفاع الجالاكتوز في الدم، وارتفاع هوموسيسيتين بالبول، وارتفاع الأرجينين بالدم، وارتفاع السيترولين بالدم، ونقص الأورنيثين ناقل الكربامويل، وأكسدة الأحماض الدهنية، ونقص إنزيم البيوتينيداز)، وتُصرف الألبان والمواد الغذائية الخاصة بالأمراض الوراثية للأطفال من خلال المراكز والعيادات الموزعة بمحافظات الجمهورية، فضلاً عن تقديم الدعم والمشورة لأولياء الأمور للحد من احتمالات إنجاب أطفال مصابين بالأمراض الوراثية⁽⁹⁶⁾.

وهكذا اتضح للباحث من خلال تحليل ورصد المبادرات الصحية أن مبادرة "100 مليون صحة" ضمن أهم ما يميز عام 2018 في مصر، وتركز الدولة على الأولويات الصحية الرئيسية مثل: الالتهاب الكبدي سي، والأمراض غير السارية، وصحة الأمهات والأطفال، والصحة الإنجابية، والسمنة، والتقرم، وسوء التغذية، وأمراض القلب وغيرها.

وحققت المبادرات الرئاسية في مجال الصحة نسب شفاء عالية وتقليل للخسائر الصحية والمادية التي كان المواطن وحده يتحمل فاتورتها، بما يدل على أن القيادة السياسية وضعت صحة المواطن على رأس الأولويات من خلال عديد من المبادرات الرئاسية التي أطلقت تحت شعار «100 مليون صحة».

2- أهداف نشر المبادرات الصحية:

كشفت الدراسة التحليلية في عرضها كميًا لأهداف نشر المبادرات الصحية كما في جدول (8) وجود خلل في أهداف نشر المبادرات الصحية، التي ينبغي أن تهتم بها منظومة الصحافة المصرية الورقية كونها صحفًا عامة تتعامل مع قضية حيوية تمثل أزمة مطروحة وتحديًا يواجه المجتمع المصري حاليًا، وربما يستمر لمدة طويلة، مما يكشف عن ضعف في قدرة منظومة الصحافة المصرية، ممثلة في صحف الدراسة، على توظيف المعلومات في توعية القراء وتوجيههم وحثهم على المشاركة في استخدام المعلومات في مواجهة الأزمة، فضلًا عن ضعف الدور الرقابي للصحف الورقية في ظل الاكتفاء ببيان الجانب المعرفي بالمبادرات الصحية وبيئة العمل المتمثلة في تحسين وتطوير الخدمات، مما جعل المعالجة تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها، مما يطرح إشكالية تتعلق بمدى قدرة هذه المعالجات على الوفاء بحق القارئ في المعرفة والتوعية وتكوين الرأي، وتحقيق وظائف الفهم ونشر الثقافة وزيادة مستوى الوعي، وأداء دور تموي فاعل في المجتمع، حيث جاء جانب التوعية والإرشاد، والآثار الصحية، والتصدي والمواجهة في مرتبة متأخرة.

جدول (8)

يبين أهداف نشر المبادرات الصحية الرئيسية في الصحف عينة الدراسة

المجموع	الصحيفة			ك	أهداف نشر المبادرات الصحية الرئيسية
	الشروق	الوفد	الأهرام		
42	14	12	16	ك	الإثراء المعرفي بالمبادرات الصحية
%32,31	%10,77	%9,23	%12,31	%	
37	13	10	14	ك	تحسين وتطوير الخدمات الصحية (بيئة العمل)
%28,46	%10	%7,69	%10,77	%	
25	6	7	12	ك	توعية المجتمع بالمشكلات الصحية وطرق الوقاية منها
%19,23	%4,61	%5,38	%9,23	%	
10	3	3	4	ك	عرض سلوك صحى راشد
%7,69	%2,31	%2,31	%3,08	%	
6	1	2	3	ك	بيان وتقويم سلوك خاطئ غير صحى لبعض المرضى
%4,61	%0,77	%1,54	%2,31	%	
5	1	1	3	ك	نشر التشريعات والقوانين المتعلقة بالصحة
%3,85	%0,77	%0,77	%2,31	%	
5	2	1	2	ك	عرض نتائج دراسات ومؤتمرات عن الصحة
%3,85	%1,54	%0,77	1,54	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يشير جدول (8) إلى تباين أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة على النحو الآتي:

- حظي الهدف الموسوم بالإثراء المعرفي بالمبادرات الصحية المختلفة على المرتبة الأولى، حيث حصل على مجموع تكرارات 42 من بين إجمالي 130 موضوعاً نشرت عن المبادرات الصحية، أي بنسبة (32,31%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية في الفترة الزمنية للدراسة، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 16 بنسبة (12,13%)، يليها صحيفة الشروق بموضوع واحد 4 بنسبة (10,77%)، وقد كانت صحيفة الوفد في الترتيب الثالث بموضوع واحد 2 بنسبة (9,23%).

مثال ذلك: انطلقت أمس أكبر مبادرة لإجراء المسح والفحص لفيروس «سي» والأمراض غير السارية (السكر - الضغط - السمنة) في مرحلتها الأولى على مستوى الجمهورية في 9 محافظات ولمدة شهرين، تبدأ من أول أكتوبر وتنتهي بنهاية نوفمبر المقبل، لتوقيع الكشف المبكر على 17 مليون مواطن فوق 18 عاماً ودون حد أقصى للعمر لهذه الأمراض⁽⁹⁷⁾.

- وجاء الهدف الخاص بتحسين وتطوير الخدمات الصحية في المرتبة الثانية، حيث حصل الهدف على مجموع تكرارات 37 بنسبة (28,46%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية خلال الفترة الزمنية للدراسة، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 14 بنسبة (10,77%)، يليها صحيفة الشروق بموضوع واحد 3 بنسبة (10%)، وقد كانت صحيفة الوفد في الترتيب الثالث بموضوع واحد 0 بنسبة (7,69%).

مثال: مدير مستشفى قصر العيني الفرنسي: بدء تنفيذ مشروع تطوير مستشفى قصر العيني ورفع كفاءة الرعاية الصحية⁽⁹⁸⁾.

- وجاء الهدف الموسوم بتوعية المجتمع بالمشكلات الصحية وطرق الوقاية منها في المرتبة الثالثة، حيث حصل الهدف على مجموع تكرارات 25 بنسبة (19,23%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية خلال الفترة الزمنية للدراسة، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 12 بنسبة (9,23%)، يليها صحيفة الوفد بتكرار 7 بنسبة (5,38%)، وقد كانت صحيفة الشروق في الترتيب الثالث بتكرار 6 ونسبة (4,61%).

مثال ذلك: اليوم انطلاق أكبر حملة للقضاء على فيروس سي، زايد: هدفنا القضاء على الفيروس في 2020.. والخدمات المقدمة تتضمن التوعية الصحية للمواطنين⁽⁹⁹⁾.

- أما المرتبة الرابعة فقد كانت للهدف الخاص بعرض سلوك صحي راشد، حيث حصل على تكرار 10 بنسبة (7,69%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 4 بنسبة (3,08%)، يليها صحيفتا الوفد والشروق بتكرار 3 بنسبة (2,31%) لكل منهما.

ويتمثل ذلك في تشجيع المشاركين في المبادرات الصحية، مثال ذلك: إعطاء وزيرة الصحة الشباب المشاركين في المبادرة شهادات تقدير، تحفيزا لهم، طبقا لتوجيهات الرئيس في هذا الشأن⁽¹⁰⁰⁾.

- وحظي هدف بيان سلوك خاطئ غير صحي وتقويمه لبعض المرضى بالمرتبة الخامسة، حيث حصل الهدف على مجموع تكرارات 6 بنسبة (4,61%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 3 بنسبة (2,31%)، يليها صحيفة الوفد بموضوعين بنسبة (1,54%)، وقد كانت صحيفة الشروق في الترتيب الثالث بموضوع واحد بنسبة (0,77%).

مثال: عيدك أحلى دون تدخين وتعاطي، مبادرة "مكافحة الإدمان" لتوعية الشباب⁽¹⁰¹⁾.

- وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة هدفا "نشر التشريعات والقوانين المتعلقة بالصحة، وعرض نتائج دراسات ومؤتمرات عن الصحة"، وحصلا على تكرار 5 بنسبة (3,85%) من بين مجمل أهداف نشر المبادرات الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة.

وبالنسبة لهدف نشر التشريعات والقوانين المتعلقة بالصحة، كانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بالهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيها 3 بنسبة (2,31%)، يليها صحيفتا الوفد والشروق بموضوع واحد بنسبة (0,77%) لكل منهما.

مثال: الوزراء: لا خصخصة للمستشفيات الجامعية، تطبيق برنامج تكافل على طفلين من يناير، وتابعت الوزارة بأنها بصدد إصدار اللائحة التنفيذية لقانون رقم 19 لسنة 2018 الخاص بالمستشفيات الجامعية⁽¹⁰²⁾.

أما هدف عرض نتائج دراسات ومؤتمرات عن الصحة، فقد كانت صحيفتا الأهرام والشروق الأكثر عناية بهذا الهدف، فقد بلغ مجموع التكرارات فيهما 2 بنسبة (1,54%) لكل منهما، وقد كانت صحيفة الوفد في الترتيب الأخير بموضوع واحد بنسبة (0,77%). مثال: أشارت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين يولدون مبكراً تزيد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض القلب عند الكبر مقارنة بالمواليد الذين استكملوا فترة الحمل، كما يمكن أن يتعرضوا لمشكلات في الأمد الطويل مثل ضعف البصر والسمع والإدراك، إضافة لمشكلات اجتماعية وسلوكية وزيادة في احتمالات الإصابة بأمراض ضغط الدم والسكري بعد عقود⁽¹⁰³⁾.

يتضح مما سبق:

- أن المبادرات الصحية أسهمت في تغيير المنظومة الصحية في مصر، وعملت على تعزيز النظام الصحي ومعالجة ما به من اختلالات. وخفض نسب الإصابة بالمضاعفات الناجمة عن تلك الأمراض، واهتمت بالتوعية من خلال عرض السلوكيات الإيجابية وتقويم السلوك الخاطئ، ولا تقف المبادرات الصحية عند التوعية بالأمراض، بل تتجاوزها إلى التوعية بالحقوق والواجبات وجودة الرعاية الصحية ورفع المستوى الثقافي الصحي لدى المجتمع، وغاب عن أهداف نشر المبادرات الصحية إشراك المجتمع بوصفه ركناً أساسياً في العملية الصحية الثقافية.

- حققت المبادرات الصحية عينة الدراسة معظم أهدافها بنجاح وفقاً للخطة المتبعة مع استمرار فاعليتها لسنوات، وأسهمت في تحسين صورة الرئيس لدى المواطنين، فالمبادرات الرسمية أكثر قدرة في التغيير المجتمعي لقوة رسالتها الإقناعية.

3- منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية المثارة في صحف الدراسة:

جدول (9)

منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة				منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية بصحف الدراسة	
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام	ك	%
48	16	13	19	ك	المحافظة على صحة الإنسان
%36,92	%12,31	%10	%14,62	%	
37	13	10	14	ك	خفض معدلات الوفيات والإصابات الناجمة عن الأمراض
%28,46	%10	%7,69	%10,77	%	
25	6	7	12	ك	المصلحة الوطنية العامة
%19,23	%4,61	%5,38	%9,23	%	
10	3	3	4	ك	نتائج دراسات ومؤتمرات عن الصحة
%7,69	%2,31	%2,31	%3,08	%	
6	1	2	3	ك	المصالح الاقتصادية
%4,61	%0,77	%1,54	%2,31	%	
4	1	1	2	ك	الإشادة بالجهود الصحية في مصر
%3,08	%0,77	%0,77	%1,54	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يظهر جدول (9) منطلقات الصحف المصرية اليومية في التعامل مع موضوعات نشر المبادرات الصحية المثارة فيها، التي أظهرت الدراسة تباينها في هذا المجال على النحو الآتي:

- تركز اهتمام الصحف المصرية على منطلق المحافظة على صحة الإنسان ووقايته في تعاملها مع قضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية فيها، وذلك نظراً لحق الإنسان في الرعاية الصحية، حيث حصل هذا المنطلق على المرتبة الأولى وبلغ مجموع تكراراته 48 موضوعاً بنسبة (36,92%) من بين مجمل نشر المبادرات الصحية الرئاسية في الصحف المصرية أثناء مدة الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا المنطلق، فقد انطلقت منه في تعاملها مع كثير من قضايا المبادرات الصحية المنشورة فيها، وبلغ مجموع تكراراته فيها 19 بنسبة (14,62%)، يليها صحيفة الشروق بـ 16 تكراراً بنسبة (12,31%)، ثم جاءت صحيفة الوفد بـ 13 تكراراً بنسبة (10%).

وقد أولت المبادرات اهتماما كبيرا للمشكلات الصحية للمصريين من أجل المحافظة على صحة الإنسان، ويتضح ذلك في تسميات بعض المبادرات الصحية ومنها: القضاء على فيروس «سي»، وحملة 100 مليون صحة، والكشف المبكر عن الأمراض المزمنة من ضغط وسكر وأمراض الكلى، والكشف المبكر عن الأورام والتأمين الطبي الشامل، وتحقق المحافظة على صحة الإنسان بتوفير نفقات العلاج للمرضى والتوعية بخطورته وطرق الوقاية منه.

مثال ذلك: خطة للوقاية من الأمراض المعدية ومنع انتشارها في المدارس، ويتمثل ذلك في تقديم التطعيمات ضد الأمراض التي تنتقل من خلال الطعام والشراب، التي قد تتسبب في حدوث النزلات المعوية والتسممات الغذائية وفيروس التهاب الكبد من النوع (أ)، أو أمراض أخرى مثل التهاب ملتحمة العين والجديري المائي وغيرها، والأمراض التي تنتقل من خلال الجهاز التنفسي مثل: الأنفلونزا والنكاف والحصبة وغيرها⁽¹⁰⁴⁾.

- أما التعامل مع منطلق خفض معدل الوفيات والإصابات الناجمة عن الأمراض المجتمعية، فقد حظي هذا المنطلق بالمرتبة الثانية، وبلغ مجمل تكرارات الموضوعات التي انطلقت من خلاله 37 موضوعاً بنسبة (28,46%) من بين إجمالي الموضوعات المثارة في الصحف المصرية اليومية العامة خلال فترة الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا المنطلق، فقد بلغ مجموع تكراراته 14 بنسبة (10,77%) من بين مجمل القضايا المثارة فيها، يليها صحيفة الشروق بـ 13 موضوعاً بنسبة (10%)، ثم جاءت صحيفة الوفد بـ 10 موضوعات بنسبة (7,69%).

فقد اهتمت بعض موضوعات المبادرات الصحية بالأمراض التي تؤرق البشرية في الآونة المعاصرة، مثل الكبد الوبائي والفشل الكلوي والسرطان، وركزت على أسباب المرض، وإعطاء بارقة أمل جديدة على طريق الوصول لعلاج مثل هذه الأمراض بنشرها في الصفحة الأولى أو بعنوان مانشيت أو داخل برواز.

- أما منطلق المصلحة الوطنية العامة، فقد جاء هذا المنطلق في التعامل مع نشر المعرفة بالمبادرات الصحية في المرتبة الثالثة وبلغ مجمل تكرارات الموضوعات التي انطلقت من خلاله 25 موضوعاً بنسبة (19,23%) من بين إجمالي الموضوعات المثارة في الصحف المصرية اليومية العامة خلال فترة الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا المنطلق، فقد بلغ مجموع 12 بنسبة (9,23%) من بين مجمل

القضايا المثارة فيها، يليها صحيفة الوفد بتكرار 7 موضوعات بنسبة (5,38%)، ثم جاءت صحيفة الشروق بتكرار 6 بنسبة (4,61%).

ويشارك المجتمع المحلي (المواطنين الأفراد، والمؤسسات الحكومية، والمجتمعات الدينية، والمنظمات غير الحكومية كمنظمات الخدمات الإنسانية والصحية، والمنظمات الاجتماعية والثقافية... إلخ)، في جعل التغييرات التي تعزز الصحة جزءاً من برامجها وسياساتها وممارساتها، وفقاً لتوجيهات الرئيس بوضع المبادرات الصحية على أولويات الاهتمام بغية اشتراك الناس في صنع القرار المتصل بالصحة.

فلو لم تكن مثلاً تلك المبادرات قبل ظهور كورونا بفترة طويلة، ألم يكن هناك احتمال كبير أن تزيد نسبة الوفيات مع ظهور كورونا، خاصة مع المصابين بأمراض مزمنة مثل فيروس سي وأمراض السكر والسمنة والقلب، وكذلك مع فحص السيدات لمكافحة سرطان الثدي وغيرها من الأمراض التي يمكن أن تشكل خطراً كبيراً على حياة المصابين بها في ظل هجمة كورونا⁽¹⁰⁵⁾.

مثال ذلك أيضاً: ذكر الدكتور علي، جمعة رئيس مجلس أمناء مؤسسة مصر الخير، أن مصر الخير تهتم بعدد من الملفات التي تهم الأسر المصرية من التعليم وتوفير السكن الكريم والصحة والبحث العلمي وغيرها؛ تنفيذاً لشعار المؤسسة «تنمية الإنسان مهمتها الأساسية»، ومؤكداً أن المؤسسة شاركت في مرحلة الانطلاق لمبادرة «حياة كريمة»⁽¹⁰⁶⁾. وأطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، مبادرة للتوعية بأضرار تعاطي المخدرات تحمل عنوان "أوعى تجرب"⁽¹⁰⁷⁾.

- أما التعامل مع نشر المبادرات الصحية من منطلق المصالح الاقتصادية، فقد جاء في المرتبة الرابعة بـ 10 موضوعات ونسبة (7,69%)، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا المنطلق، فقد بلغ مجموع 4 بنسبة (3,08%) من بين مجمل القضايا المثارة فيها، يليها صحيفتا الوفد والشروق بتكرار 3 موضوعات بنسبة (2,31%) لكل منهما.

مثال ذلك: "المالية" تصدر التقرير نصف السنوي عن أداء الموازنة العامة للدولة.. 29% ارتفاعاً في الإنفاق على التأمين الصحي و14% للتعليم، ويعكس التقرير تحسن أداء الاقتصاد المصري بالنسبة للعالم وفقاً للمنظمات الاقتصادية والتنموية الدولية، حيث صنفت مصر ثانياً أكثر دولة قدرة على تحمل الصدمات الاقتصادية، وضمن أفضل خمس

دول بالعالم في النمو الاقتصادي السنوي بمعدل 5.6٪، كما أنها سجلت ثاني أكبر فائض أولى بموازنتها العامة بنسبة 2٪ بعد الأكوادور⁽¹⁰⁸⁾.

- واحتل المرتبة الخامسة منطلق نتائج الدراسات العلمية، فقد بلغ مجمل تكرارات موضوعات المبادرات الصحية التي طرحت من خلاله في صحف الدراسة 6 موضوعات بنسبة (4,61٪)، وكانت صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية عناية بهذا المنطلق، فقد بلغ مجموع 3 بنسبة (2,31٪) من بين مجمل القضايا المثارة فيها، يليها صحيفة الوفد بموضوعين بنسبة (1,54٪)، وجاء في الترتيب الثالث صحيفة الشروق بموضوع واحد بنسبة (0,77٪).

وفي اليوم الثاني للملتقى أسوان، ذكر الرئيس أن علاج فيروس سي كان بأرقام فوق طاقة أي إنسان في مصر، كام واحد كان يقدر يدفع تكلفة علاجه 10 آلاف دولار، ولو الشاب المصري والإفريقي سافر وبقدراته ومنها الهمة والإرادة والعقل والمثابرة، لازم نتفق معهم، ومع الجامعات بيروتوكولات بأن كل شبابنا اللي يسافر برة ويطلع بمنتج قابل للتداول من حقنا المنتج، ووجه الرئيس حديثه لشباب القارة: «ما لدينا في مصر بكل تقدير وتواضع نقدمه لك»، ويجب إعطاء الفرص للشباب من أجل الانطلاق، ومن الضروري التشارك في فوائده البحث العلمي على مستوى العالم، خاصة لموطن الخبرات المهاجرة في هذا المجال». وبين أن من فوائده البحث العلمي: تخفيض سعر المنتجات الطبية الناتجة عن أبحاث المصريين⁽¹⁰⁹⁾.

-أما منطلق الإشادة بالجهود الصحية في مصر، فجاء في المرتبة السادسة والأخيرة من منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية في الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة، حيث لم يحظ بأكثر من 4 موضوعات، وكانت صحيفة الأهرام أكثرهم أخذاً بهذا المنطلق، فقد بلغت تكراراته فيها موضوعان بنسبة (1,54٪)، بينما جاءت صحيفتا الشروق والوفد في الترتيب الثاني بموضوع واحد بنسبة (0,77٪) لكل منهما.

مثال ذلك: إشادة منظمة الصحة العالمية بما تحقق⁽¹¹⁰⁾، وذلك نتيجة تكاتف جهود الجهات المعنية بمنظومة التأمين الصحي الشامل الجديد، وبتضافر جهود الهيئات الثلاث المنوطة بتنفيذ مشروع التأمين الصحي الشامل الجديد، للوصول به إلى النجاح المأمول، وتحقيق حلم التغطية الصحية الشاملة لجميع المصريين، في ظل توجيهات ودعم الرئيس.. وسعي مصر نحو الاكتفاء الذاتي من الدواء.

يتضح لنا مما سبق، أن صحف الدراسة في تغطيتها للمبادرات الصحية اهتمت بتشكيل السياق العام لفهم وإدراك المبادرات الصحية، التي تسهم في بناء الإنسان السوي الصحيح بوضعها على أولويات اهتمامات الرأي العام، كما أن جهود صحف الدراسة في مجال الحفاظ على الصحة والتعريف بالمبادرات تفاعلا مع جهود الدولة ووفاء بوظيفتها الاجتماعية من خلال نشر المعلومات والحقائق المتصلة بها.

ولكن لوحظ أن الانطلاق من منطلق ديني نابع من تعاليم الشريعة الإسلامية في معالجة المبادرات الصحية لم يحظ بالإهتمام، رغم اهتمام الإسلام بصحة الإنسان. فمن المفترض أن السياسة الإعلامية في صحف الدراسة، خاصة مع القضايا التي تمس مصلحة الفرد والمجتمع، وتتعلق من السياسة العامة للدولة، أن تنبثق من الإسلام وتلتزم به، وتستمد معانيها من شريعته.

وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن انطلاق المبادرات من أجل الحفاظ على صحة الإنسان، ومن أجل تحقيق المصلحة الوطنية، من خلال بث الرسائل التحذيرية المباشرة واتباع أسلوب التخويف لتحقيق نسب مرتفعة من تغيير السلوك الصحي، وتهتم الدولة بحملات الوعي الصحة ومواجهة المخاطر الصحية، وربط هذه الحملات بالتوجه السياسي للدولة لتحسين ودعم صورة المسؤولين بالدولة، سواء الرئاسة أو الحكومة. وقد اتفقت نتائج تلك الدراسة مع مجموعة من الدراسات حول المبادرات الرسمية التوعوية بالمخاطر الصحية.

ومن ذلك دراسة جونسون⁽¹¹¹⁾ التي أكدت أن الرسائل التحذيرية وأسلوب التخويف الأكثر تأثيراً في مثل تلك المخاطر الصحية والوقاية من الأوبئة والأمراض المجتمعية الصحية.

4- الفئات المستهدفة من المبادرات الصحية المثارة في صحف الدراسة:

جدول (10)

الفئات المستهدفة من المبادرات الصحية المثارة في الصحف عينة الدراسة

الصحيفة				الفئات المستهدفة من المبادرات الصحية المثارة في الصحف	
المجموع	الشروق	الوفد	الأهرام	ك	%
65	22	20	23	ك	جمهور عام
%50	%16,92	%15,38	%17,69	%	
25	6	7	12	ك	المرضى من الأطفال وصغار السن
%19,23	%4,61	%5,38	%9,23	%	
11	3	2	6	ك	النساء الحوامل
%8,46	%2,31	%1,54	%4,61	%	
10	3	3	4	ك	كبار السن
%7,69	%2,31	%2,31	%3,08	%	
7	3	1	3	ك	المرأة
%5,38	%2,31	%0,77	%2,31	%	
6	1	2	3	ك	صناع القرار
%4,61	%0,77	%1,54	%2,31	%	
3	2	0	1		غير المصريين
%2,31	%1,54	-	%0,77		
3	-	1	2	ك	الشباب والناشئة
%2,31	-	%0,77	%1,54	%	
130	40	36	54	ك	المجموع
%100	%30,77	%27,69	%41,54	%	

يظهر جدول (10) الفئات المستهدفة بمضمون قضايا نشر المبادرات الصحية على النحو الآتي:

- تصدر استهداف الجمهور العام بقضايا نشر المعرفة بالمبادرات الصحية المرتبة الأولى في صحف الدراسة خلال إطارها الزمني بنسبة (50%)، وقد كانت صحيفة الأهرام أكثر صحف عينة الدراسة عناية بالجمهور العام، وبلغ مجموع تكراراته فيها 23 موضوعاً بنسبة (17,69%)، يليها صحيفة الشروق بتكرار بلغ 22 موضوعاً بنسبة (16,92%)، وبعد ذلك صحيفة الوفد بتكرار بلغ 20 بنسبة (15,38%).

ومن ذلك خبر نشر في الصفحة الأولى بصحيفة الأهرام بعنوان: الرئيس: تطوير القطاع الصحي وتطبيق منظومة التأمين الجديدة، الارتقاء بجودة الخدمة ومسح طبي للكشف عن فيروس «سي»⁽¹¹²⁾.

وزايد: هدفنا القضاء على الفيروس في 2020.. والخدمات المقدمة تتضمن التوعية الصحية للمواطنين⁽¹¹³⁾، وعلاج 4000 حالة من مرضى قوائم الانتظار بالمستشفيات الجامعية⁽¹¹⁴⁾.

- وحظي جمهور المرضى من الأطفال وصغار السن بالمرتبة الثانية بنسبة (19,23%)، وهي نسبة قريبة جدا من فئة الجمهور من الشباب والناشئة، وكانت صحيفة الأهرام في المقدمة بنسبة (9,23%)، يليها صحيفة الوفد بنسبة (5,38%)، وبعد ذلك جاءت صحيفة الشروق بنسبة (4,61%).

مثال ذلك: وزيرة الصحة تطلق الحملة القومية ضد شلل الأطفال لتطعيم 16.5 مليون بالمجان، مستهدفة مواليد 2016 وذلك في إطار رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي للنهوض بالصحة العامة والمجتمعية التي تسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة، ويشمل التطعيم جميع الأطفال المصريين من عمر يوم حتى 5 سنوات⁽¹¹⁵⁾. وفحص 5 ملايين طالب ضمن مبادرة الكشف المبكر عن «الأنيميا والسمنة والتقزم»⁽¹¹⁶⁾، والصحة تستكمل مبادرة السيسي للكشف على تلاميذ المدارس⁽¹¹⁷⁾.

- وجاء جمهور النساء الحوامل في المرتبة الثالثة بنسبة (8,46%)، وكانت صحيفة الأهرام في المقدمة بنسبة (4,61%)، يليها صحيفة الشروق بنسبة (2,31%)، وبعد ذلك جاءت صحيفة الوفد بنسبة (1,54%).

مثال ذلك: انطلاق مبادرة السيسي للعناية بصحة الأم والجنين⁽¹¹⁸⁾، وأعلنت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، فحص مليون و100 ألف سيدة ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لـ«العناية بصحة الأم والجنين» للكشف المبكر عن الإصابة بالأمراض المنتقلة من الأم للجنين، وتوفير العلاج والرعاية الصحية بالمجان تحت شعار «100 مليون صحة»⁽¹¹⁹⁾، ومبادرة الكشف عن الأمراض الوراثية.. حماية للأطفال⁽¹²⁰⁾.

- وحظي جمهور كبار السن بالمرتبة الرابعة بفارق موضوع واحد بينه وبين موضوعات جمهور النساء الحوامل، فقد حصل على نسبة (7,69%)، من بين مجمل الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بالصحف عينة الدراسة، وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة (4,61%)، وبعد ذلك جاءت صحيفتا الشروق والوفد بنسبة (2,31%) لكل منهما.

- وجاءت المرأة في المرتبة الخامسة بنسبة (5,38%)، في كل من الأهرام والشروق بنسبة (2,31%) لكل منهما، وبعدهما جاءت صحيفة الوفد بنسبة (0,77%).

مثال ذلك: أمل جديد لمريضات سرطان الثدي الهرموني المتقدم في مصر⁽¹²¹⁾، والرئيس: التوسع في مبادرة «صحة المرأة».. والتعاون مع مراكز الأورام العالمية⁽¹²²⁾.

- أما المرتبة السادسة فكانت لجمهور صناعات القرار بنسبة (4,61%) بفارق موضوع واحد عن فئة المرأة، وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة (2,31%)، يليها صحيفة الوفد بنسبة (1,54%)، ثم صحيفة الشروق بنسبة (0,77%).

مثال ذلك: وزير الخارجية يشارك في مبادرة "100 مليون صحة"⁽¹²³⁾.

- وكانت المرتبة السابعة والأخيرة من نصيب فئتي الشباب والناشئة والجمهور غير المصريين بنسبة (2,31%) لكل منهما.

وكانت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بخصوص جمهور الشباب والناشئة بنسبة (1,54%)، يليها صحيفة الوفد بنسبة (0,77%)، ودون أي نسبة تذكر في الشروق، بينما جاءت صحيفة الشروق في الترتيب الأول بخصوص فئة جمهور غير المصريين بنسبة (1,54%)، يليها الأهرام بنسبة (0,77%)، ودون أي نسبة تذكر في صحيفة الوفد.

مثال ذلك: فحص 152 ألف طالب بالثانوية ضمن مبادرة "100 مليون صحة"⁽¹²⁴⁾، والإفتاء تقر مبادرة الرئاسة لدعم المقبلين على الزواج⁽¹²⁵⁾، ومشاركة الأطباء المصريين بالخارج في مبادرة «حياة كريمة»⁽¹²⁶⁾.

مما سبق يتضح أن معظم المبادرات الصحية تستهدف الجمهور من مختلف الفئات، بوصفها مخاطر صحية مجتمعية يتعايش بها المواطنون من كل الأعمار، وحال تفاقمها تتحول إلى أزمات شديدة التأثير والخطورة على حياة المواطنين ومؤثرة على كل الأطراف والكيانات بالدولة.

مناقشة نتائج الدراسة:

1- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود تباين فيما يتعلق بكم وكيفية الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بالصحف عينة الدراسة خلال الإطار الزمني لها، فحجم الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية فيها بلغ 130 موضوعاً، بما لا يتناسب مع عينة الدراسة التي خضع فيها 480 عدداً للدراسة التحليلية، ولا يتناسب حتى مع حجم صفحات الصحف الذي يصل في معظم صحف الدراسة إلى ما يقرب من 36 صفحة، ولا يتناسب مع الموضوعات

المتخصصة كالصفحات الرياضية والاقتصادية وغيرها من ناحية أخرى، كما أن الحجم المتواضع لا يتناسب مع أهمية ذلك الموضوع لحياة الإنسان والحفاظ على صحته وحمايته من الأمراض المنتشرة.

والأهم من ذلك، أن الصحف المصرية الورقية في تغطيتها للمبادرات الصحية جمعت بين ضالة الحجم وضعف المحتوى، فقد استخدمت موضوعات المبادرات الصحية منبراً صحفياً لجذب انتباه القراء لمحتوى الصحيفة، واهتمت بنشر موضوعات معينة عن المبادرات الصحية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة، يمكن صياغتها كحدث إعلامي مثير، ومن ذلك: أنواع المبادرات الصحية وانطلاق فعاليتها وما حققته من إنجازات ونشاطات للمحافظة على الإنسان، والاحتفاء بهذه الإنجازات الجديدة، وانعكاساتها على صحة الإنسان المصري، والإشادة الدولية بالجهود المصرية في مجال المحافظة على صحة الإنسان وتطوير الخدمات الصحية، فمعظم الموضوعات المنشورة في الصفحة الأولى أخبار إعلامية ينتقيها الصحفيون لزيادة عدد القراء، وليست موضوعات كلية تهتم المجتمع تناقش فيها أسباب المشكلة وطرق علاجها حتى يتمكن المجتمع من المشاركة الفعالة المؤسسة على معرفة صحيحة، حتى يتخذ المواقف الصحيحة والرشيده للحفاظ على صحته وصحة المحيطين به.

2- ركزت الدراسة الحالية على رصد 12 مبادرة صحية رئاسية شاملة لموضوعات الكشف على أنواع مرضية وتقديم العلاج لها، وتأتي في المقدمة أربعة أنواع هي على الترتيب: مشروع 100 مليون صحة للقضاء على فيروس سي والكشف المبكر عن الأمراض غير السارية بنسبة 22,31%، يليها تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل بنسبة 21,54%، ثم الجانب الصحي في مبادرة حياة كريمة بنسبة 14,62%، ويأتي في المرتبة الرابعة مبادرة إنهاء قوائم الانتظار بنسبة 11,54%، وتمثلت بقية المبادرات الصحية بنسب ضعيفة.

3- ارتفاع تكرارات أهداف الموضوعات التي تخدم توجه الاهتمام بالأحداث المثيرة، مثل هدف الإثراء المعرفي بالمبادرات الصحية الذي تمحور حول نشر موعد انطلاقها والمدة الزمنية المقررة لها والخدمات التي تقدمها بنسبة 32,31%، يليه هدف تحسين وتطوير الخدمات الصحية وسد النقص والاحتياجات المتطلبية لأداء الخدمة وذلك بنسبة 28,46%، ثم هدف التوعية بالمشكلات الصحية وطرق علاجها والوقاية منها بنسبة 19,23%، هذه الأهداف الثلاثة حظيت

بأغلب تكرارات موضوعات الدراسة، فقد بلغ مجملها 104 موضوعات من بين إجمالي 130 موضوعاً.

4- الموضوعات الصحية موضوعات علمية تتطلب مهارات خاصة وخبرة واسعة، ومع ذلك تغطيها صحف الدراسة بسطحية، معتمدة في ذلك على تصريحات بعض المسؤولين أو مدعي الخبرة، ونادراً ما تحدث متابعة لقضايا الصحة، ومحاولة تتبع أسبابها من الناحية العلمية، وبذلك تترك الجماهير دون معرفة حقيقية بأبعاد المشكلة الصحية التي تؤسس عليها المواقف السليمة التي تجنب وقوع مثل هذه المشكلات الصحية مستقبلاً، فلا ينبغي أن تقف الصحف المصرية في معالجتها للقضايا الصحية عند حد الإثراء المعرفي والتوجيه نحو السلوك الرشيد، بل لا بد من تقديم حلول علمية للمشكلات الصحية، وتزويد القراء بالتقارير العلمية ونتائج دراسات الخبراء والمختصين في المجال الصحي عامة والأمراض المحددة على وجه الخصوص، ومع ذلك فإن قضايا الصحة التي تستهدف عرض نتائج دراسات علمية صحية ونتائج المؤتمرات والندوات لم تحظ- في هذه الدراسة- إلا بنسبة ضعيفة 4,61% من مجمل منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية بصحف الدراسة خلال الإطار الزمني لها، وغاب عن الموضوعات الصحية الانطلاق من منظور ديني لتحقيق الانتشار للمبادرات الصحية من خلال تأثير علماء الدين ورجاله في نفوس الجماهير.

5- يظهر جدول (10) عناية المبادرات الصحية في صحف الدراسة بالجمهور العام بنسبة 30% من مجمل الموضوعات الصحية في صحف الدراسة، واستهدف الجمهور العام من مختلف الفئات بمعظم المبادرات الصحية مقارنة ببقية الفئات، يليها فئة الأطفال وصغار السن، ثم النساء الحوامل وكبار السن، ولكن لوحظ أن فئة صناع القرار جاءت في مرتبة متأخرة بنسبة 4,61% فقط، على الرغم من أهمية الوصول إليهم بالمضامين الصحية، لأن في أيديهم سلطة صنع القرار، وإذا أمكن إقناعهم بالمضمون العلمي الصحي زادت احتمالية تبني سياسات صحية تحد من المشكلات الصحية.

6- تعكس نتائج الدراسة التحليلية كما يظهر في جدول (9) الموسوم بـ "منطلقات التعامل مع المبادرات الصحية مهارة الصحفي في معالجة موضوعات المبادرات الصحية"، أنها كانت متواضعة جداً، بل عكست بجلاء جوانب القصور عند

القائم بالاتصال في الصحف المصرية اليومية، خلال معالجته الصحفية للمبادرات الصحية، فهو يغطيها كما تصل إليه، والدليل على ذلك انطلاقه في معالجات المبادرات الصحية من منطلقات مادية في الجملة، حيث حازت منطلقات المحافظة على صحة الإنسان، وتقليل الإصابات والوفيات، والمصلحة الوطنية، والمصلحة الاقتصادية أعلى التكرارات، وبلغ مجملها 116 موضوعاً من مجمل موضوعات الدراسة البالغ تكرارها 130 موضوعاً، وهذا يعكس عجز القائم بالاتصال عن ربط المشكلات الصحية بمسلمات المجتمع المسلم، فمن أجل النعم وأعظمها نعمة الصحة والعافية، ولأنها بهذا الشأن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم معافى في جسده، آمنأ في سربه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها". ومع ذلك لم يحظ المنطلق الديني الذي يعالج الموضوعات الصحية برؤية شرعية تتطرق من مسلمات المجتمع المسلم في القرآن الكريم والسنة المطهرة بأية نسبة تذكر، مع أن من المسلم به أن "الصحة ليست مجرد خلو من الأمراض، ولكنها قوة في الجسم، ورجاحة في العقل، وتوافق وانسجام مع الآخرين، وقبل كل شيء إيمان بالله"⁽¹²⁷⁾، فقصور معالجة صحف الدراسة للمبادرات الصحية من خلال المنظور الشرعي، إما لقلّة علم القائم بالاتصال بالمعالجة من خلال هذا المنظور، أو تبعيته في المعالجة لما هو سائد في الصحف العالمية.

وعلى كل حال، فإن الصحف المصرية اليومية ما زالت في حاجة إلى تطوير مهارات القائم بالاتصال في مجال التغطية للقضايا الصحية، بجميع أبعادها، من خلال إيطاره الاجتماعي ومسلماته العقدية والفكرية، ومن خلال معرفة سليمة تؤهله للقيام بمسؤولياته المهنية في مجال نشر المعرفة بالقضايا الصحية بكفاءة واقتدار.

7- استخدام الفنون الصحفية (الخبر-التقرير-المقال) فقط للإقناع بالمبادرات الصحية المثارة.

8- بالنسبة للموقع الذي تخصصه الصحيفة للموضوعات الصحية، فمع أن صحف الدراسة تغطي موضوعات المبادرات الصحية كأحداث مثيرة وليس كقضايا رأي كلية تهم المجتمع، إلا أنها لا تبرزها كالأخبار السياسية مثلاً في الصفحة الأولى والأخيرة، وإنما جاءت معظم الموضوعات في الصفحات الداخلية بنسبة

65,38% من بين مجمل الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية بالصحف عينة الدراسة، ولم يحظ بالنشر في الصفحة الأولى والأخيرة إلا 45 موضوعاً من مجمل 130 موضوعاً معظمها كانت موضوعات تتصل بتصريحات المسؤولين في وزارة الصحة أو احتفائهم بندوات ومؤتمرات صحية، وفي هذه الحالة تعد موضوعات الصحة بهذه المعالجة الصحفية في صحف الدراسة أمراً ثانوياً في الاهتمام.

9- يشير جدول (2) إلى أنواع القوالب التحريرية التي وظفها الصحفي في الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة للإقناع بالمبادرات الصحية قد جاءت مناسبة مع طبيعة المبادرات الصحية، فجميعها صيغت في أربعة قوالب أساسية (خبر، وتقرير صحفي، ومقال، وحديث صحفي)، مع غياب التحقيق الصحفي، وتلخيص رسالة أو كتاب عن المبادرات الصحية، وأيضاً غياب رسائل للقراء، وذلك خلال الإطار الزمني للدراسة، فإذا جمعنا بين هذه النتيجة وما أظهرته الدراسة التحليلية في جدول (4)، توصلنا إلى نتيجة جديدة مفادها أن موقع النشر وطبيعة القوالب التحريرية التي صيغت بها المبادرات الصحية تعطي القائم بالاتصال الحرية في استخدام مهاراته الصحفية لتوظيف العناصر التيبوغرافية وإخراج العناوين، واستخدام عوامل الإبراز بالصور المصاحبة بكفاءة للإقناع الفعال بالمبادرات الصحية، إلا أن نتائج الجدولين (5)، و(6) تؤكد تدني عناية القائم بالاتصال في الصحف المصرية اليومية بهذا الجانب، مما يعكس عدم اهتمامه بتلك المبادرات في حد ذاتها، فمعظم العناوين صيغت بعنوان عريض ممتد على أكثر من عمودين لجذب انتباه القارئ بنسبة 75,38%، ولم تقدم المبادرات الصحية بعنوان متبوع بعدد من العناوين الفرعية إلا بنسبة ضعيفة 7,67%، وجاء إخراج عنوان مانشيت من جملة واحدة وقصيرة بنسبة 5,38%، مع أن موقع النشر والقالب التحريري المستخدم يمكنان القائم بالاتصال من إخراج عناوين المبادرات الصحية بشكل فعال، ويعاضد لنا هذه النتيجة ما جاء في جدول (6) الذي يظهر لنا ضعف استخدام القائم بالاتصال للأشكال المصاحبة كعوامل إبراز لموضوعات المبادرات الصحية، فلم تصحب الموضوعات إلا بصور ظلّية فقط بنسبة 76,92%، يليها ولا بشكل مصاحب للموضوع بنسبة 25% أغلبها صور عن وزيرة الصحة، أو صورة اجتماع

للمسؤولين بوزارة الصحة، أو صورة الرئيس لإطلاقه للمبادرات الصحية، أو صور المستفيدين من المبادرات الصحية، وتوظيفها لخدمة إبراز المبادرات الصحية، كما أن عوامل الإبراز التي تدل على زيادة العناية بالمبادرات الصحية كالخرائط والرسوم البيانية انعدمت تماما باستثناء الإنفوجرافيك الذي جاء بنسبة متدنية جدا بلغت 3,85٪، مما يدل على ضعف أسلوب عرض المبادرات الصحية لجذب انتباه القراء وجعل الجمهور يدرك أن المبادرات الصحية ستؤثر عليهم بشكل مباشر.

وعلى كل حال، فإن استخدام فنون الإقناع في الصحف لا يرتبط باجتهاد الصحفي المختص بالشئون الصحية فحسب، بل هو نتيجة لمجموعة من القرارات التي يملئها الهدف الإقناعي لهذه الرسالة الإعلامية في الصحيفة، كما تملئها أيضا طبيعة الوسيلة وخصائصها، ونوع الرسالة ومضمونها، والجمهور المستهدف، وخبرة الصحفي في هذا الاهتمام المتخصص، ونظرا لأن المبادرات الصحية من الاهتمامات الحديثة في الصحف المصرية اليومية، وهذا الاهتمام ما زال في بدايته، لذلك أظهرت نتائج الدراسة هذا المستوى المتواضع من المعالجة، ومن المتوقع أن تكون المعالجة أكثر عمقا في المستقبل وفقا لتوصيات الدراسة.

خاتمة الدراسة:

تناولت الدراسة مفهوم المبادرات الصحية الرئاسية وأهميتها، وأظهرت الدراسة أن الدولة المصرية بقيادة الرئيس لها دور رائد في هذا المجال، وأنها تتطلق في ذلك من الحرص على صحة المواطن المصري، ومن منطلق وطني.

وأثبتت الدراسة جهود الصحف المصرية اليومية في نشر المبادرات الصحية والتعريف والتوعية للمواطنين بها للمشاركة الفعالة تفاعلا مع جهود الدولة ووفاء بوظيفتها الاجتماعية، إلا أن تفاعل الصحف المصرية من خلال تغطيتها للمبادرات الصحية لم يكن بالحجم المأمول الذي يعكس اهتمام الدولة بالمبادرات الصحية من خلال وزارة الصحة وحضورها الفاعل في مؤتمراتها، وأهمية مواجهة الأمراض المنتشرة وخاصة المزمنة منها لأنها تهتم الأمة والمجتمع.

وخلصت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من المؤشرات حول حجم المبادرات الصحية في الصحف المصرية اليومية العامة، وأولوياتها ومنطلقات تغطيتها عند القائم بالاتصال، وأساليب المعالجة الصحفية لها، ومن المقترحات التي تثيرها الدراسة:

- 1- العمل على تعميق الثقافة الصحية للصحفي المتخصص في مجال الإعلام العلمي بصفة عامة، والصحي بصفة خاصة، عن طرق الدورات التدريبية أو الدبلومات المتخصصة في الإعلام العلمي من أقسام الإعلام في الجامعات المصرية، شريطة أن تجمع مقرراتها الدراسية بين المداخل المختلفة للقضايا العلمية، التي تمكن الصحفي عند معالجة القضايا الصحية من الاستخدام الأمثل لجميع الفنون الصحفية والأساليب الفنية الكفيلة بالإقناع بفاعلية مضمون القضايا الصحية، والتدريب على التحليل المتعمق لمثل هذه القضايا العلمية.
- 2- أهمية إعطاء المزيد من مساحة التغطية المنشورة، وتخصيص مساحات أكبر وأبواب ثابتة، وبما يتناسب مع حجمها وأهميتها، وضرورة تخصيص صفحة أسبوعية خاصة بالمبادرات الصحية الرئاسية في الصحف المصرية اليومية لمتابعة المشكلات الصحية وقضاياها الطارئة، للعمل على تنوير الرأي العام بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن المشكلات الصحية المرتبطة بالمبادرات التي تغطي معظم المجالات الصحية.
- 3- من المهم تفعيل رسائل القراء حول المبادرات الصحية والمشكلات المتعلقة بها في الصحف العامة لتحقيق التفاعل بين القارئ بالاتصال والمتلقي، حتى لا ينصرف جمهور القراء إلى مصادر معلومات أخرى.
- 4- أهمية توظيف وسائل الإبراز والفنون الصحفية وفقاً لإستراتيجية واضحة المعالم، من خلال استخدام التقارير والتحليلات والتحقيقات الإخبارية واستضافة الشخصيات المرتبطة بتلك المبادرات والقضايا الصحية.
- 5- ينبغي على صحف الدراسة الاهتمام بوسائل الإبراز المختلفة، وعلى وجه الخصوص العنوان العريض.

الهوامش والمراجع

1. أماني عاطف، برامج حماية اجتماعية ومبادرات رناسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين، أفاق استراتيجية - العدد 3 - يونيو 2021، ص1، متوفر على موقع: <https://www.idsc.gov.eg/>.
2. جيهان سعد عبده، أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid 19) - دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، الجزء الخامس، العدد الرابع والخمسون، يوليو 2020م. ص 3350-3408.
3. نادية محمد عبد الحافظ، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، الجزء الرابع، يوليو 2020م. ص 2094-2168.
4. Lisa Singha :Afirst look at covid-19, Information and misinformation sharing on Twitter :apaper presented to University of Minnesota ,,2020.
5. داليا عثمان إبراهيم، اتجاهات المرأة المصرية نحو استخدام الإعلام الرقمي في المجال الصحي، بحث منشور بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد18، العدد 3، 2019م. ص 429-463.
6. رنا محمد عبد الرحمن، اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات العالمية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2019).
7. أمل إبراهيم حسن، تغطية الصحافة المصرية للأزمة والأمراض المتوطنة ودورها في التأثير على المعرفة العلمية للجمهور المصري، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2019).
8. هدير حسن عبداللطيف، دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحافة المصرية، دراسة مقارنة تحليلية بين الصحف القومية والحزبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018).
9. Lwin, M. O., Lu, J., Sheldenkar, A., & Schulz, P. J. (2018). Strategic uses of Facebook in Zika outbreak communication: implications for the crisis and emergency risk communication model. International journal of environmental research and public health, 15(9), 2018.
10. Elizabeth Johnson Avery , Sejin Park, " HPV Vaccination Campaign Fear Visuals: An Eye-Tracking Study Exploring Effects Of Visual Attention And Type On Message Informative Value, Recall, And Behavioral Intentions", Public Relations Review, Volume 44, Issue 3, September 2018, Pages 321-330.
11. الزهراء محمد أحمد طه، دور الصفحات الصحية على الفيس بوك في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2018م.
12. نور الهدى بن سماعلي، أميرة قدار، دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة "جريدة الشروق اليومي - نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجبلالي بونعمة خميس: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، 2018م.
13. سارة مدحت ناجي زلما، أطر معالجة القضايا الصحية " دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017م.

14. Gena Gerstner :**Media and technology use among hispanices in New York:Implication for health communication programs** ,Journal of recid and health disparities ,Spring Link,2015.
15. مصعب عبد السلام المعاينة، دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا بالأردن، كلية الآداب والعلوم، قسم الإعلام، 2014م.
16. حسين عبد الأمير وضيدان، "دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد - دراسة ميدانية"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 2013م، 1-183.
17. مروة أبو رحاب، الصفحات الطبية في الصحف المصرية اليومية ودورها في تنمية الوعي الصحي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، 2012م.
18. أمين سعيد عبد الغني، ودعاء فتحي سالم، وهند السيد محمد حجازي، دور مواد الرأي والاستقصاء في الصحافة المصرية في تنمية وعي الشباب بالقضايا الصحية "دراسة ميدانية"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (23)، أكتوبر (2011م) - الجزء الأول. ص 322-358.
19. هاجر مجدي عبده الحمادي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية المواطنين بالمبادرات الصحية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، مجلد 10، العدد 3، 2021م. ص 187-214.
20. محمد كمال أحمد حسن، المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الفيوم، الجزء الثاني-العدد الثلاثون، 2021م، ص 63-130.
21. مها مختار حسن، أطر تقديم حملة 100 مليون صحة في المواقع الإخبارية المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد الثامن والعشرون، يناير/ مارس 2020م، ص 638-681.
22. رشا عبد الرحمن حجازي، دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية "دراسة تطبيقية على حملة 100 مليون صحة"، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، يناير 2020م. ص 867-928.
23. أحمد محمد عطية مرسى، إسهامات المبادرات التطوعية في تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية في المناطق العشوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أسوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد 51، المجلد 1، يوليو 2020، ص 181-226.
24. أسامة أحمد زارع، تعرض المراهقين للمبادرات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2018م.
25. William Benoit, " President Barack Obama's Image Repair on HEALTH CARE.GOV", Public Relations Review, Vol. 40, Issue 5, December 2014 Pages 733-878.
26. سماح عبد الرازق الشهاوي، المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة بين موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 16، عدد2، 2017م، ص176.
27. المصري اليوم، وزيرة الصحة: مسح أكثر من 70 ألف مواطن في أول أيام مبادرة القضاء على «فيروس C»، مؤرشف من الأصل في 2 أكتوبر 2018. اطلع عليه بتاريخ 2021/12/28م، متوفر على موقع: www.almasryalyoum.com

28. لعل أبسط تعريفات تحليل المضمون وأكثرها انتشارًا هو تعريف برلسون الذي قدمه عام 1952م ويرى فيه أن تحليل المضمون هو (تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال)؛ إلا أنه ظهر بعد ذلك الاتجاه الاستدلالي في بحوث تحليل المحتوى الذي لا يقف عند الوصف الظاهري، كما يرى برلسون، بل يتجاوزه إلى دراسة المعاني الكامنة وراء النص وقراءة ما بين السطور، والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال، ويتفق عدد من الباحثين العرب على أن تحليل المضمون أسلوب ضمن أساليب أخرى في إطار منهج المسح في الدراسات الإعلامية، ويمكن النظر في المفهوم بكتاب محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، 1983م)، ص 22.
29. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007م، ص 214.
30. الأهرام، ضمن المبادرة الرئاسية «100 مليون صحة»، فحص 6 ملايين طالب في حملة الكشف عن أمراض الأنيميا والسمنة والتقرم، الخميس 2020/12/17، ع 8954.
31. الهيئة العامة للاستعلامات، وزيرة الصحة تعلن إطلاق مبادرة رئيس الجمهورية للقضاء على فيروس سي والكشف عن الأمراض غير السارية تحت شعار "100 مليون صحة"، الأحد 30 سبتمبر 2018، متوفر على موقع: <https://sis.gov.eg/Story>
32. أماني عاطف، برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين، آفاق استراتيجية - العدد 3 - يونيو 2021، ص7، متوفر على موقع: <https://www.idsc.gov.eg>.
33. متوفر على موقع: <https://www.almasryalyoum.com/news/details>.
34. بوابة أخبار اليوم، المبادرات الرئاسية.. فرصة حياة لـ«صحة المصريين» بتكلفة 14,2 مليار جنيه، 2021/6/8 متوفر على موقع <https://m.akhbaryoum.com/news/newdetails/3386586/1>
35. جريدة الشرق الأوسط، مصر تحتفل بخلوها من فيروس سي... وتسعى لإشهاد دولي، 2020/7/29، متوفر على موقع: <https://aawsat.com/home/article/2418191>
36. الأهرام، انطلاق مبادرة الكشف عن فيروس سي بين طلاب الإعدادية، الثلاثاء 2020/11/23، ع 49295.
37. الأهرام، بدء مبادرة مسح فيروس «سي» في 9 محافظات.. إقبال كثيف من المواطنين في أول أيام «مئة مليون صحة»، منشور الثلاثاء بتاريخ 2018/10/2، ع 48147.
38. الأهرام، خلال متابعتها مبادرة القضاء على فيروس «سي» ببورسعيد.. وزيرة الصحة: بدأنا الاستعداد للمرحلة الثانية في 11 محافظة جديدة، منشور الأربعاء بتاريخ 2018/10/1، ع 48155.
39. الأهرام، انطلاق مبادرة الكشف عن «فيروس سي» بين طلاب الإعدادية، الثلاثاء بتاريخ 2021/11/18، ع 49295.
40. الأهرام، في اليوم العالمي للتهاب الكبد.. انخفاض معدل الإصابة بفيروس سي بنسبة 92%، الخميس 2021/7/19، ع 49178.
41. الوفد، انطلاق الرئيس يفتتح مستشفى المنوفية العسكري: التعامل مع المقصرين بالقانون.. وسنقضي على فيروس سي خلال عامين، الخميس بتاريخ 2018/9/20، ع 1803، ص3.
42. الأهرام، انطلاق مبادرة الكشف عن «فيروس سي» بين طلاب الإعدادية، الثلاثاء بتاريخ 2021/11/18، ع 49295.
43. الشروق، اليوم.. انطلاق أكبر حملة للقضاء على فيروس سي، الاثنين بتاريخ 2018/10/1، ع 3529.
44. الشروق، وزيرة الصحة: فحصنا 19,6 مليون مواطن في مبادرة "100 مليون صحة"، الخميس بتاريخ 2018/12/20، ع 3609.
45. الأهرام، الصحة للجميع.. أولوية للرئيس، الاثنين بتاريخ 2021/6/7، ع 49126.
46. المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، ٢٠١٩.

47. موقع صدی البلد، نجحت مصر وفشل الآخرون: كيف حافظت الدولة على المنظومة الصحية خلال جائحة كورونا، تحقيق: مصطفى كريم، نشر بتاريخ 2022/1/9م، متوفر على موقع: <https://www.elbalad.news/5118863>.
48. الأهرام، الرئيس: تطوير القطاع الصحي وتطبيق منظومة التأمين الجديدة والارتقاء بجودة الخدمة ومسح طبي للكشف عن فيروس سي، الجمعة بتاريخ 2018/7/22م، ع48059.
49. الأهرام، خبراء: مشروع إصلاح التأمين الصحي يواجه نقاط ضعف المنظومة.. ولكن، السبت بتاريخ 2018/7/14م، ع48067.
50. الأهرام، خبراء: مشروع إصلاح التأمين الصحي يواجه نقاط ضعف المنظومة.. ولكن، مرجع سابق.
51. الشروق، الصحة: أضفنا 220 سرير رعاية مركزية وحضانة جديدة للمستشفيات في 2018، الجمعة 2018/12/28، ع3617.
52. الوفد، ماثشيت: الحد من الفقر والتأمين الصحي.. على رأس أولويات الموازنة الجديدة، الجمعة 2018/11/23- ع9917.
53. الوفد، مدبولي: نسعى لتطبيق نظام صحي يضمن تقديم الخدمات بجودة فائقة، الأربعاء 2019/4/24- ع10048.
54. خريطة مشروعات مصر، مبادرة حياة كريمة، متوفر على موقع: <https://egy-map.com/initiative>
55. موقع الهيئة العامة للاستعلامات، 2019/12/30م، متوفر على موقع: <https://sis.gov.eg/Story>
56. الأهرام، إطلاق مبادرة «قدم صحيح» لعلاج مرضى السكر مجاناً، السبت 2021/7/31م، ع49180.
57. الشروق، الشروق تتجول في قرى المبادرة الرئاسية لـ"حياة كريمة"، 30 الاثنين 2019/1/21، ع3641.
58. الأهرام، مبادرة «حياة كريمة» تعالج 780 مواطناً بملوي"، الأربعاء 2019/7/17، ع48435.
59. الأهرام، نجاح أول عمليات قلب مفتوح بـ«تأمين صحي» الأقصر.. القوافل الطبية بـ «حياة كريمة» تقدم خدمات علاجية مجانية لـ84 ألف مواطن"، الأربعاء 2021/7/28، ع49177.
60. الوفد، علاج 73 ألف مواطن بالمجان في مبادرة "حياة كريمة"، الأربعاء 2020/1/22، ع10282.
61. الوفد، الصحة: القوافل الطبية قدمت خدمات بالمجان لـ84 ألف مواطن، الأربعاء 2021/7/28، ع4560.
62. الأهرام، وزيرة الصحة: جراحات «قوائم الانتظار» خلال 48 ساعة من التسجيل، الأحد 2021/7/22، ع48075.
63. الأهرام، مبادرة الرئيس لـ«قوائم الانتظار» أجرت 350 ألف عملية جراحية، الأربعاء 2020/1/8، ع48610.
64. الأهرام، استحداث 3 تخصصات ضمن مبادرة إنهاء قوائم الانتظار، الخميس 2021/11/18، ع49290.
65. الشروق، إجراء 835 ألف عملية جراحية ضمن مبادرة إنهاء قوائم الانتظار، الثلاثاء 2021/3/30، ع4440.
66. الوفد، علاج 4000 حالة من مرضى قوائم الانتظار بالمستشفيات الجامعية، الأحد 2018/8/19م، ع9825.
67. الوفد، حل 53 مشكلة لمرضى قوائم الانتظار، الثلاثاء 2018/9/4، ع9849.
68. الأهرام، فحص مليون و100 ألف بمبادرة «العناية بصحة الأم والجنين، الثلاثاء 2021/9/7، ع49218.
69. المصري اليوم، «الصحة»: «المبادرات الرئاسية» ساهمت في تغيير المنظومة الصحية" و«عبد الغفار» يستعرض تقريراً حول جهود المبادرات الصحية الرئاسية بمحافظة الصعيد، كتبه: إبراهيم الطيب، نشر بتاريخ 2021/12/25م، متوفر على موقع: <https://www.almasryalyoum.com>
70. الأهرام، فحص مليون و100 ألف بمبادرة «العناية بصحة الأم والجنين، الثلاثاء 2021/9/7، ع49218.

71. الوفد، انطلاق مبادرة السيسي للعناية بصحة الأم والجنين، الاثنين 2020/3/2، ع 10216.
72. الشروق، الصحة: مد الإجازة الاستثنائية للحوامل من الأسبوع الـ 28 حتى نهاية الحمل، الأحد 2021/7/4، ع 4536.
73. المصري اليوم، «الصحة»: «المبادرات الرئاسية» ساهمت في تغيير المنظومة الصحية" و«عبدالغفار» يستعرض تقريرًا حول جهود المبادرات الصحية الرئاسية بمحافظة الصعيد، كتبه: إبراهيم الطيب، نشر بتاريخ 2021/12/25م، متوفر على موقع: <https://www.almasryalyoum.com>
74. الأهرام، فحص ٦ ملايين طالب ضمن مبادرة الأنيميا والسمنة والتقزم، الخميس 2021/11/25م، ع 49297.
75. الوفد، الصحة تستكمل مبادرة السيسي للكشف على تلاميذ المدارس، الجمعة 2020/2/7م، ع 10295.
76. الشروق، فحص 5 ملايين طالب ضمن مبادرة الرئيس للكشف عن "الأنيميا والسمنة والتقزم"، الأربعاء 2021/11/17م، ع 4672.
77. موقع مصراوي، 2019/4/6م، متوفر على موقع: https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/
78. الأهرام، "تحيا مصر" يطلق قوافل "نور حياة" في المنوفية والغربية، الخميس 2019/7/25م، ع 48443.
79. الوفد، "الجمعية الشرعية" و"نور عيون" تشاركان في المبادرة الرئاسية (أطفال مبصرون 220م)، السبت 2019/3/23م، ع 10020.
80. الشروق، (أطفال مبصرون 2020) تفحص 1000 مولود مبتسر، الأربعاء 2018/12/12م، ع 3601.
81. الشروق، بالتعاون مع "تحيا مصر" بنك الشفاء يستكمل قوافل "نور حياة" في بني سويف والمنيا، الأحد 2019/6/30م، ع 3801.
82. المصري اليوم، «الصحة»: «المبادرات الرئاسية» ساهمت في تغيير المنظومة الصحية" و«عبدالغفار» يستعرض تقريرًا حول جهود المبادرات الصحية الرئاسية بمحافظة الصعيد، كتبه: إبراهيم الطيب، نشر بتاريخ 2021/12/25م، متوفر على موقع: <https://www.almasryalyoum.com>
83. الشروق، "الصحة": توعية نصف مليون مواطن بخدمات "مبادرة" الأمراض المزمنة" خلال سبتمبر الماضي، الجمعة 2020/10/16م، ع 4275.
84. الأهرام، في المبادرة الرئاسية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة.. زايد: تقديم الخدمة الطبية لـ 153 ألف مريض.. وإصدار 23 ألف قرار على نفقة الدولة، الاثنين 2020/7/27م، ع 48811.
85. المصري اليوم، «الصحة»: «المبادرات الرئاسية» ساهمت في تغيير المنظومة الصحية"، مرجع سابق.
86. الأهرام، فحص مليوني طفل ضمن المبادرة الرئاسية لعلاج ضعف السمع، الاثنين 2021/9/20م، ع 49231.
87. الشروق، الصحة: فحص 951 ألف طفل ضمن مبادرة علاج ضعف وفقدان السمع لحديثي الولادة، الخميس 2020/10/22م، ع 4281.
88. الأهرام، فحص 18 مليون سيدة خلال عامين ضمن مبادرة الرئيس، الخميس 2021/8/12م، ع 49192.
89. الأهرام، فحص 20 مليوناً و839 ألف سيدة بمبادرة الرئيس "للدعم صحة المرأة"، الخميس 2021/12/2م، ع 4930.
90. الشروق، "بهية" تطلق مبادرة لطمأنة السيدات ذوات القدرات الخاصة، الأحد 2021/5/9م، ع 4480.
91. متوفر على موقع: <https://www.almasryalyoum.com/news/details>

92. موقع صدی البلد، نجحت مصر وفشل الآخرون: كيف حافظت الدولة على المنظومة الصحية خلال جائحة كورونا، تحقيق: مصطفى كريم، نشر بتاريخ 2022/1/9م، متوفر على موقع: <https://www.elbalad.news/5118863>.
93. الشروق، الصحة: فحص 29,5 ألف وافد خلال مبادرة الرئيس لمسح وعلاج غير المصريين، الاثنين 2019/9/26م، ع 3889.
94. الشروق، الصحة تعلن اتخاذ خطوات جادة لتنفيذ مبادرة علاج مليون إفريقي من فيروس سي، الخميس 2019/5/13م، ع 3753.
95. الأهرام، ضمن مبادرة علاج الأطفال المصابين بضمور العضلات حقن أول حالتين بمركز جامعة عين شمس لأمراض العضلات، الجمعة 2021/8/6م، ع 4918.
96. منشور على موقع اليوم السابع <https://www.youm.com/story>، بتاريخ 2021/12/12.
97. الأهرام، بدء مبادرة مسح فيروس «سي» في 9 محافظات.. إقبال كثيف من المواطنين في أول أيام مائة مليون صحة، الثلاثاء 2018/10/2م، ع 48147.
98. الوفد، مدير مستشفى قصر العيني الفرنسي: بدء تنفيذ مشروع تطوير مستشفى قصر العيني ورفع كفاءة الرعاية الصحية، الثلاثاء 2018/9/4م، ع 9849.
99. الشروق، اليوم انطلاق أكبر حملة للقضاء على فيروس سي، زايد: هدفنا القضاء على الفيروس في 2020.. والخدمات المقدمة تتضمن التوعية الصحية للمواطنين، الاثنين 2018/10/1م، ع 3529.
100. الأهرام، خلال متابعتها مبادرة القضاء على فيروس «سي» ببورسعيد.. وزيرة الصحة: بدأنا الاستعداد للمرحلة الثانية في 11 محافظة جديدة، الأربعاء 2018/10/10م، ع 48155.
101. الشروق، عيدك أحلى بدون تدخين وتعاطي، مبادرة «مكافحة الإدمان» لتوعية الشباب، الخميس 2019/6/6م، ع 3777.
102. الوفد، الوزراء: لا خصخصة للمستشفيات الجامعية، تطبيق برنامج تكافل على طفلين من يناير، السبت 2018/12/1م، ع 9924.
103. الوفد، الولادة المبكرة ترفع احتمالات أمراض القلب، الثلاثاء 2018/6/11م، ع 10089.
104. الأهرام، خطة للوقاية من الأمراض المعدية ومنع انتشارها في المدارس، السبت 2018/9/8م، ع 48123.
105. الشروق، مقال بعنوان: ما فعلته المبادرات الرئاسية في الصحة، الخميس 2021/2/18م، ع 4400.
106. الأهرام، القوافل الطبية بـ «حياة كريمة» تقدم خدمات علاجية مجانية لـ 84 ألف مواطن، الأربعاء 2021/7/28م، ع 49177.
107. الشروق، مبادرة «أوعى تجرب» لتوعية المصطافين بأضرار المخدرات، الأحد 2018/7/29م، ع 3465.
108. الأهرام، «المالية» تصدر التقرير نصف السنوي عن أداء الموازنة العامة للدولة 29% ارتفاعاً في الإنفاق على التأمين الصحي و14% للتعليم، الثلاثاء 2020/2/11م، ع 48644.
109. الشروق، السيسي: يجب الاستفادة من نتائج البحث العلمي الذي يقوم به الشباب الإفريقي خارج القارة، الاثنين 2019/3/18م، ع 3697.
110. الأهرام، السيسي: الصحة للجميع.. أولوية للرئيس، الاثنين 2021/6/7م، ع 49126.
111. Elizabeth Johnson Avery & Sejin Park, " The Influences of Relationship Quality With External Partners And Required Levels of Messaging on Crisis Preparedness", Public Relations Review, Vol.45, Issue.1, March 2019, pp. 119-127.

112. الأهرام، الرئيس: تطوير القطاع الصحي وتطبيق منظومة التأمين الجديدة، الارتقاء بجودة الخدمة ومسح طبي للكشف عن فيروس «سي»، الجمعة 2018/7/6م، ع4859.
113. الشروق، الرئيس: اليوم.. انطلاق أكبر حملة للقضاء على فيروس سي، الاثنين 2018/10/1، ع3529.
114. الوفد، علاج 4000 حالة من مرضى قوائم الانتظار بالمستشفيات الجامعية، الأحد 2018/8/19م، العدد (9825).
115. الأهرام، وزيرة الصحة تطلق الحملة القومية ضد شلل الأطفال لتطعيم 16.5 مليون بالمجان، الاثنين 2020/2/17م، العدد (48650).
116. الأهرام، وفحص 5 ملايين طالب ضمن مبادرة الكشف المبكر عن «الأنيميا والسمنة والتقرم، الأربعاء 2021/11/17م، ع (49289).
117. الوفد، الصحة تستكمل مبادرة السيسي للكشف على تلاميذ المدارس، الجمعة 2020/2/7، ع10295.
118. الوفد، انطلاق مبادرة السيسي للعناية بصحة الأم والجنين، الاثنين 2020/3/2م، ع10216.
119. الأهرام، فحص مليون و100 ألف سيدة بمبادرة "العناية بصحة الأم والجنين"، الثلاثاء 2021/9/7م، ع49218.
120. الأهرام، مبادرة الكشف عن الأمراض الوراثية.. حماية للأطفال، الخميس 2021/9/2م، ع49213.
121. الوفد، أمل جديد لمریضات سرطان الثدي الهرموني المتقدم في مصر، الثلاثاء 2021/10/19، ع10827.
122. الأهرام، حزمة كشوفات صحية شاملة للطلاب قبل بداية العام الدراسي.. الرئيس: التوسع في مبادرة «صحة المرأة».. والتعاون مع مراكز الأورام العالمية، الثلاثاء 2021/8/17م، ع49197.
123. الوفد، وزير الخارجية يشارك في مبادرة "100 مليون صحة"، الثلاثاء 2018/12/25، ص12، ع9945.
124. الوفد، فحص 152 ألف طالب بالثانوية ضمن مبادرة "100 مليون صحة"، الأحد 2018/12/9، ع9931.
125. الأهرام، الإفتاء تقر مبادرة الرئاسة لدعم المقبلين على الزواج، الثلاثاء 2021/9/7م، ع49218.
126. الأهرام، مشاركة الأطباء المصريين بالخارج في مبادرة «حياة كريمة»، الجمعة 2021/12/31م، ع49333.
127. توفيق محمد قاسم، أحاديث في العلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009م، ص6.

ملحق (1) أسماء محكمي استمارة تحليل المضمون (وفقاً للدرجة العلمية):

- 1- شريف درويش اللبان: أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- 2- محمد شومان: أستاذ الصحافة وعميد كلية إعلام – الجامعة البريطانية.
- 3- محمد سعد إبراهيم: أستاذ الصحافة وعميد المعهد الدولي للإعلام – الشروق.
- 4- عبد العزيز السيد: أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بجامعة بني سويف.
- 5- حلمي محمود محمد محاسب: أستاذ ورئيس قسم الإعلام الإلكتروني - جامعة جنوب الوادي.
- 6- أحمد محمد زارع: أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام بالقاهرة سابقاً- جامعة الأزهر.

References

- Atef, A. (2021), baramij himayat aijtimateiat wamubadarat riasiat faeilat lilairtiqa' bijawdat hayaat almuatinina, Afaq Astiratijiat - aleadad 3(1) .
- Abdu, J. (2020)., 'atar muealajat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat walmawaqie al'iikhbariat litadaeiat jayihat fayrus kuruna almustajidi (covid 19) - dirasat tahliliati, majalat albuqhuth al'ielamiati, jamieat al'azhar, kuliyat Al'ielam, 54(4), 3350-3408.
- Abd Alhafiz, N. (2020). aitijahat aljumphur almisrii nahw muealajat wasayil al'ielam aljadid lijayihat fayrus kuruna almustajad, bahth manshur bimajalat albuqhuth al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyat Al'ielam, 4(3). 2094-2168.
- Lisa Singha :Afirst look at covid-19, Information and misinformation sharing on Twitter :apaper presented to University of Minnesota ,,2020.
- Ibrahim, D. (2019). aitijahat almar'at almisriat nahw aistikhdam al'ielam alraqamii fi almajal alsahi, bahth manshur bialmajalat almisriat libuqhuth alraay aleami, jamieat Alqahera, kuliyat Al'ielam, 3(2). 429-463.
- Abd Alrahman, A. (2019). itajahat alkhitab fi alsuhuf almisrayt wal'amruykyt 'iiza' al'azamat alealamiyti, dirasat tahaluylit muqaranati, risalat majisy, ghayr manshurt,)jamieat Alqahera: kalyt Al'ielam).
- Ibrahim, A. (2019), taghtiyt alsahafat almisrayt lil'azmat wal'amrad almutawatinat wadawruha fi alta'athyr ealaa almaerifat aleilmuyt liljumphur Almisrii, dirasat tahaluylit wamiydaniyta, risalat majistiyr, ghayr manshurati,)jamieat Alqahera: kalyt Al'ielam).
- Abdel Latif, H. (2018). dawr alsahafat alaistiqsayiyt fi muealajat qadaya alsihat bialsahafat almisrayti, dirasat muqaranat tahaluylit biyn alsuhuf alqumyt walhizbayt, risalat majistiyr, ghayr manshurati,)jamieat Alqahera: kalyt Al'ielam).
- Lwin, M. O., Lu, J., Sheldenkar, A., & Schulz, P. J. (2018). Strategic uses of Facebook in Zika outbreak communication: implications for the crisis and emergency risk communication model.International journal of environmental research and public health, 15(9), 2018.
- Elizabeth Johnson Avery , Sejin Park, " HPV Vaccination Campaign Fear Visuals: An Eye-Tracking Study Exploring Effects Of Visual Attention And Type On Message Informative Value, Recall, And Behavioral Intentions", Public Relations Review, Volume 44, Issue 3, September 2018, Pages 321-330.
- Taha, A. (2018), dawr alsahafat alsihiyat ealaa alfis buk fi tanmiat alwaey alsihiyi ladaa almurahiqina, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat Aleulya liltufula.
- Samaeili, N. (2018), dawr alsahafat almarktubat fi altaweiati alsihiyat lilmar'a "jaridat Alshuruq alyawmii - namudhaja ", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Jilali

- Bounaama Khamis: kuliyyat aleulum alaijtimaeiat walansaniati, qism aleulum alansaniati, shuebat eulum Al'ielam walaitisali.
- Zalma, S. (2017), otor muealajat alqadaya alsihya " dirasat mashiatun, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Hulwan, kuliyyat aladab, qism Al'ielam.
 - Gena Gerstner :Media and technology use among hispanices in New York:Implication for health communication programs ,Journal of recid and health disparites ,Spring Link,2015.
 - Almueayita, M. (2014), dawr altilifizyun Al'urduniy fi altathqif alsahi, dirasat fi barnamaj "sihatik bialdunya", risalat majistir manshurati, jamieat Albatra bi Al'urdun, kuliyyat aladab waleulumi, qism Al'ielam.
 - Wadaydan, H. (2013). "dawr alqanawat al'idhaeiat waltifizyuniat almahaliyat fi nashr alwaey alsihya ladaa talabat aljamieat aleiraqiat fi madinat baghdad - dirasat maydaniatun", majalat Almustansiriya lildirasat alarabiya walduwaliya, 183-1.
 - Abd Alghani, A. (2011), dawr mawadi alraay walaistiqsa' fi alsahafat almisriyat fi tanmiyat waey alshabab bialqadaya alsihya "dirasat maydaniyat", majalat buhuth altarbiyat alnaweiyati, jamieat Almansura, 23(1). 322-358.
 - Alhamaami, H. (2021). dawr mawaqie altawasul alaijtimaeii fi taweiya almuatinin bialmubadarat alsihiyati, almajalat aleilmiyat likuliyyat aladab, jamieat Dimyat, 3(10). 187-214.
 - Hassan, M. (2021). almubadarat alsihiyat alriyasiyat wataghyir almanzummat alsihiyat fi masri, majalat kuliyyat aladab waleulum al'iinsaniati, jamieat Alfuyum, 30(2), 63-130.
 - Hassn, M. (2021), 'atar taqdim hamlat 100 milyun sihat fi almawaqie al'ikhbariyat almisriyat, almajalat alarabiya libuhuth al'ielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadia, kuliyyat Al'ielam, 28(2), 638-681.
 - Hijazi, R. (2020). dawr alhamalat alaelamiyat fi tashkyl alwaey alsihya lilmar'at almisria "dirasat tatbiqiat ealaa hamlat 100 milyun sihatin", bahath manshur bimajalat albuhuth al'ielamiyat, jamieat Al'azhar, kuliyyat Al'ielam, 56(3). 867- 928.
 - Morsi, A. (2020). 'iishamat almubadarat altatawueiyat fi tanmiyat alwaey alsihya lilmar'at alriyfiyat fi almanatiq aleashwayiyati, majalat dirasat fi alkhidmat alaijtimaeiat waleulum Al'iinsania, jamieat 'Aswan, kuliyyat Alkhidmat Alaijtimaeia, 51(1), 181- 226
 - Zarie, O. (2018) taearud almuraheiqin lilmubadarat alrasmiyat eabr shabakat altawasul alaijtimaeii waelaqatih biatijahatihim nahwaha", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyyat aldirasat aleulya liltufulati, qism Al'ielam wathaqaqat al'atfali.
 - William Benoit, " President Barack Obama's Image Repair on HEALTH CARE.GOV", Public Relations Review, Vol. 40, Issue 5, December 2014 Pages 733-878..

- Alshahawi, S. (2017). almuhtawaa alsihyu waltibiyu fi almawaqie al'iikhbariat almisriati: dirasat tahliliatan muqaranatan bayn mawqie alyawm alsaabie wabawaabat 'akhbar alyawmi, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, kuliyat Al'ielam, jamieat Alqahira, 2(2), 176.
- Abd Alhamid, M. (2007), tahlil almuhtawaa fi buhuth al'ielami, Dar Alshuruq llnashr waltawzie, 214.
- Elizabeth Johnson Avery & Sejin Park, " The Influences of Relationship Quality With External Partners And Required Levels of Messaging on Crisis Preparedness",Public Relations Review, Vol.45, Issue.1, March 2019, pp. 119-127.
- Abu rahab, M. (2012).. alsafahat altibiyat fi alsuhuf almisriat alyawmiat wadawruha fi tanmiat alwaey alsahi, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Al'azhar, kuliyat Aldirasat Al'iislamia walearabiat lilbanat aladab waleulumi, qism alsahafat wal'ielami.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 61 April 2022 - part 4

● Deposit - registration number at Darekhotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition» 9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.